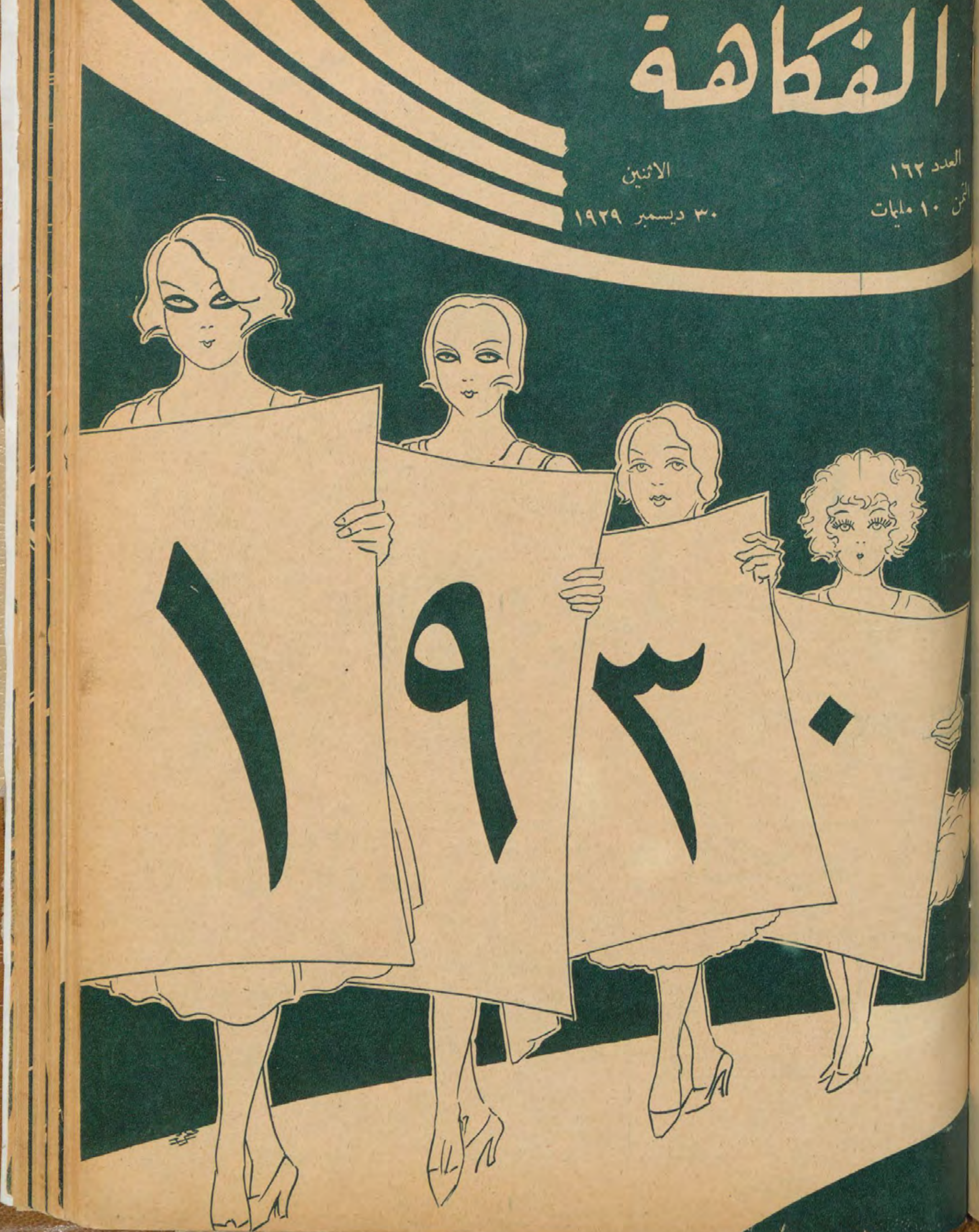

الفكاهة
العدد ١٦٢
الثمن ١٠ مليمات
الاثنين
٣٠ ديسمبر ١٩٢٩
١٩٣٠

المصور

يكبر ويتجدد

ابتداء من العدد القادم

العدد ١٦٢
الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٩٢٩

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

في آذانهم وقر

اذا اجتمع العلامة احمد زكي باشا والمارشال عصمت باشا والاستاذ محمد الهياوي والاستاذ احمد فؤاد صاحب الصاعقة في مجلس وتحادثوا محادثة ودية فلا شك في ان البوليس سيتدخل في شأنهم

لغة زماننا

اذا أعطاك صاحبك ديناراً فهو سخي
واذا أعطيته أنت درهماً فأنت مسرف
واذا رميته بنكتة تضحك عليه الناس فأنت ظريف
واذا رماك بمثلها فهو ثقيل
واذا حشرت نفسك بين متكلمين لاشأن لك بكلامهم فذلك من العشم
واذا حشر أحد نفسه في كلام لك مع ناس فهو طفيلي
واخص على ده زمن

في المسرح

متفرج لآخر بجانبه : ما رأيك في هذه الرواية ؟ أليست سخيفة ؟
المتفرج الآخر : كيف ؟ انك لم تفهم مغزاها ! انها روايتي يا صاح !
المتفرج الأول : (معتذراً) لست اقصد ذلك ! انما غرضي أقول ان الممثلة البطلة سخيفة في تمثيل دورها ! أليس كذلك ؟
المتفرج الآخر : لا يمكنني ابداء رأيي لأنها زوجتي ! !

في هذا العدد

علماء اللغة

— لماذا اعتبر العلماء الدهر مذكراً ، والارض مؤنثة ، ولمَ لم يبدلوا التعريف ؟
— لان الدهر جبار كالرجل ، والارض ذلول كالمرأة !

دليل الحب

العريس : عقلي دايماً مشغول بحبك لدرجة اني أنسى كل حاجة غيرك ...
العروس : يا سلام ... ليه نسيت إيه ...؟
العريس : النهارده كنت جايب لك شوية شوكولاته وبعدين ...
العروس : (مقاطعة) نسيتهم في الترمواي أظن ...
العريس : أبداً ... نسيت واتسليت عليهم في الطريق ... ! !

صح

المعلم : اذا قطعت رغيفاً الى جزئين متساويين فماذا تكون النتيجة .. ؟
التلميذ : نصي رغيف يا افندي ..
— واذا قطعته الى أربعة أجزاء .. ؟
— أربعة ارباع يا افندي ...
— واذا قطعته الى خمسة آلاف قطعة ..
— يبقى دقيق يا افندي ... ! !

ذكاء

الخادم : سيدي ليس موجوداً الآن
الزائر : ومتى يحضر اذن ؟
الخادم : انتظر حتى أسأله ! !

طُرَفٌ انتخابية

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

معركة الانتخابات مع ما فيها من متاعب ومشاق ، لا تضن على أمثالنا – غير المترشحين – ببعض طرف ومسليات . . .

وقد أسفرت الانتخابات الاخيرة عن نتيجة تستلفت النظر : هي ان التوازن يكاد يكون محفوظاً بين المتنافسين فالفرق في الاصوات ضئيل . وفي القوائم التي نشرت فروق تتفاوت بين ٨ أصوات و١٠٠ صوت ، و٢٠٠ صوت . ولا شك ان حسرة « الساقطين » لا تعادلها حسرة . اذ كان يكفي الاول مثلاً ان يحصل على ٥ أصوات للنجاح ، وكان بامكانه – لو علم – ان يعد لهذا الامر البسيط عدّته ولكن شاءت الظروف ! . . .

* * *

دخل أحد الناخبين على لجنة الانتخاب فسألوه :

— ما اسمك ؟

— محمد . . .

— محمد ايه ؟

— محمد علي . . .

— محمد علي ايه . . . ؟

— أنا عارف ؟ !

— ألا تعرف اسم جدك ؟

وحافتكر اسم جدي راخر ؟ ! . . .

* * *

ودخل آخر على اللجنة فسألته :

تنتخب مين ؟

— اللي في بالكم واللي في بالي . . .

— مين يعنى ؟

— يعني ماتنوش عارفين . . .

— لازم انت تقول مين . . .

— سعد ! ! !

* * *

ودخل ثالث على اللجنة فسألته :

— تنتخب مين ؟

— اللي قال لي عليه أبويا . . .

— أبوك قال لك على مين . . .

نسيته ؟ ! . . .

* * *

ودخل رابع وكان شاباً صغير السن فلاحظت اللجنة ان سنه مقدر بخمسين عاماً فاندهشت وطلبت منه تحديد سنه فقال ١٩ سنة . . .

— أمال تذكرة مين دي ؟

— تذكرة خالي . . .

— وخالك فين . . .

خالي عيان . وأنا وخالي واحد ! . . .

* * *

والذي لاحظته بمزيد الفخر والسرور ان جمهور الشعب البسيط بدأ يفهم بحكم المران والتكرار الخطب العربية الفصيحة ، وبدأ يشعر بحقوقه وبمركزه وبقيمته



كصاحب الامر والنهي في حكم البلاد، وبدأ يميل ميلا غريزياً للحفلات الانتخابية الجامعة أكثر من ميله الى كل وسائل الدعاية الاخرى. وقد شهدت وسمعت خطباء من الفلاحين العاديين يلقون خطباً قيمة لا تكلف فيها ولا تصنع، وراجت في الارياف الدعوة لاخذ العهود والمواثيق على المترشحين بنصرة الفلاح والمستأجر والعامل مما يشعر حقيقة بأن الشعب أخذ بالتدريج يحتل مكانته، ويبعث من كوخه المظلم بتيار قوي أخاذ من سلطة الامة ممثلة في سوادها الاعظم من حفاة الاقدام، وهزيلي الاجسام!...

* * *

وان صح ان أسجل في هذا الانتخاب ظاهرة من أبدع الظواهر سجلت بلا تردد سلطة النساء الفلاحات ودورهن الخطير الذي لعبنه في توجيه تيار الناخبين من الرجال. أعرف امرأة حبست زوجها طول النهار وأغلقت عليه الباب لانه خالفها في المرشح وما أفرجت عنه الا بعد ان أخذت عليه الميثاق الغليظ لانتخاب من تريده هي لا من يريده هو؟!

وأعرف في دائرة من دوائر الشرقية زعيمة قبضت بين يديها على زمام البلدة وقادتها صاغرة لانتخاب من شاءت لا من شاءوا!...

يحق للسيدة هدى شعراوي والآنسة مي والآنسة منيرة ثابت ان يفكرن في الامر بشكل جدي فان تلك الروح النسائية تبعث على الأمل بنجاح الدعوة الى اشراك النساء مع الرجال في حقوق الانتخاب!...

* * *

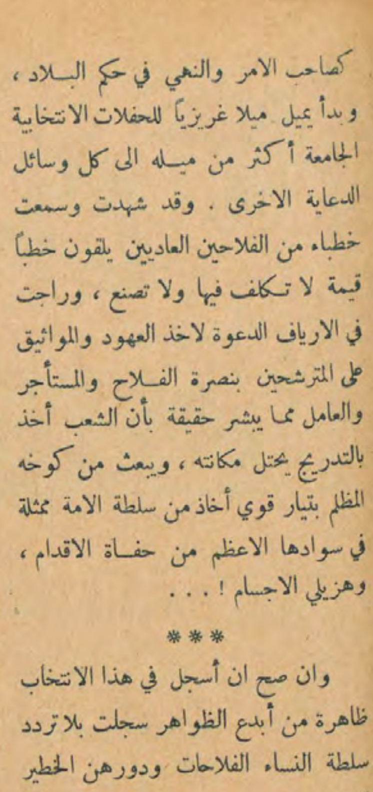
وامتاز هذا الانتخاب بميزة تدل على ذكاء الفلاحين وكياستهم. فقد اعتادوا هذا العام بنوع خاص ان يستقبلوا المرشحين من جميع الاحزاب بالطبول والزمور والزغردة وكرم الوفادة فخدعوا الجميع وحفظوا في قلوبهم نياتهم بحيث صعب على الخبراء المجربين ان يكشفوا السر الدفين الا أمام الصندوق!!!

وقد ترقت وتقدمت وسائل الدعاية فالفلاح لا يقنع اليوم بأمر يصدر من زعيم البلدة أو زعيم العيلة أو زعيم الجهة وانما هو شغوف بالقراءة والسماع والفحص وهذا التطور من شأنه ان يجعل المعركة الانتخابية أشد وطأة، وأكثر مشقة، على المترشحين المساكين!..

* * *

هذه أمة فيها كل الاستعداد فبالله عليكم لا تفسدوها بكثرة التقلبات السياسية واسمحوا لمؤهلاتها ان تتجلى وفق الله «البرلمان» للعمل الصالح انه سميع مجيب

فكري أباظة
المحامي







كان الاستاذ فاروس عالماً كبيراً متضلعاً في علم استحضار الارواح ولكنه أخطأ اذ اتخذ وسيطة لتجاربه فتاة تغلبت لديها قوة المهنة وروح العادة

الامبراطور نابليون العظيم !

كان هذا الاسم لا يبرح مخيلتي دقيقة واحدة وقد نشأت أعبد العظمة في نابليون وأمجد الغزوات الناجحة في شخص نابليون وأدرس المجد والرفعة في وقائع نابليون . وأرتل آيات الغرام في رسائل نابليون

وعلى العموم كان نابليون المثل الأعلى الذي أحطته بهالة من الاعجاب والتقديس ولو كان لديّ ما ينغص عليّ أيامي فهو اني وُلدت في القرن العشرين ولم يتقدم مولدي فيكون في أواخر القرن الثامن عشر مثلا حتى كنت أظفر برؤية نابليون وأسمع صوته وهو يأمر جنوده وينهاها وأصغي الى زمجرته عندما يلعلع صوته في ميدان القتال وكم رأيته في منامي ممتطياً جواده يرقب سير القتال في موقعة أوسترلتز أو مضطجعاً على الصخرة سانداً رأسه الى كفه يحفر بنظراته العميقة مياه المحيط المترامية الاطراف على ساحل جزيرة القديسة هيلانة . . فأود لو يطول نومي حتى لا تمحى هذه المشاهد من أمام عيني

ولذلك ما كدت أسمع ان الاستاذ فاروس العالم الكبير المتضلع في علم استحضار الارواح قد جاء الى مصر وانه يقيم في داره جلسات روحانية يدعو اليها أرواح القدماء فتلبيه حتى أسرعت راكضاً نحوه آملا بأن أظفر بالتحدث الى روح نابليون

وكنت طول الطريق أرتب الاسئلة التي ألقيها على الرجل العظيم وأخمن الاجوبة التي سيجيبني بها وأتصور المقالة الرنانة التي أنشرها بعد ذلك في الصحف تحت عناوين جذابة مثل « حديث خاص مع أمبراطور فرنسا ـ ساعة في حضرة نابليون العظيم ـ بونابرت الفاتح يحدث مندوبنا من وراء أستار الغيب » الخ . . .

ولا أذكر تماماً كيف دخلت منزل العالم الروحاني وكيف جلست في حجرته وكيف جاء بالوسيطة التي تنطق الارواح بلسانها فقد مرّ ذلك كأنه حلم عجيب

ولما استعد العالم في عمله وجلست الوسيطة على مقعد وتهيأت للسباحة في عالم الأرواح تمالكت روعي وهدأت جأشي وحاولت أن أتغلب على اضطرابي حتى لا تفوتني كلمة واحدة من كلمات فاتح أوربا

وكانت الوسيطة فتاة حسناء في العشرين من عمرها شاحبة اللون واسعة العينين سوداء الشعر . ولكن جمالها الرائع لم



يشغلني عن التفكر في نابليون فقلت لها : « انني اكبر معجب بنابليون وأود كثيراً أن أتحدث مع روحه قليلا . فهل يتسنى لك أن تصليني بروحه ؟ »

أجابت : « بلا شك يا سيدي » .

ومرّت دقائق رهيبة . . ثم استولى على الوسيطة سبات عميق وراحت في غيبوبة شديدة حتى خيل لي انني أمام جثة هامدة . .

وأسدل العالم الستائر السوداء على جوانب الغرفة فسادت الظلمات

وسمعت صوتاً عميقاً خافتاً كأنه همس صادر من وراء القبور يقول : « آلو . . أنا كرستوف كولومب . . ذهبت الى أميركا واكتشفتها سعياً وراء الرزق . . كانت الحياة قاسية . . وأولادي وامرأتي في حاجة لنقود . . ولذلك . . .

وفي الحال قاطعت كرستوف كولومب قائلا : « عفواً يا سيدي . . . يوجد خطأ في الاتصال ولا شك . . انني أريد مخاطبة نابليون »

وصمتت الوسيطة هنيهة . وساد السكون الرهيب ثم عاد الصوت ينطق فقال : « آلو . . أنا نيرون . أؤكد لك انها كانت زلزلة . ولكن الحزب الجمهوري المعارض في روما استغل هذه الزلزلة وأشاع انني حرقت روما ونشر الدعوة السيئة حتى يحملني على التنازل عن العرش مع انني . .

ولكني عجلت بالقول : « معذرة يا سيدي نيرون . . يوجد خطأ في المواصلة أريد أن أخاطب نابليون . . اقفل السكة من فضلك ! ! . . »

وساد صمت رهيب بعد ذلك ثم انطلق الصوت يقول : « آلو . . آلو . . أنا كليوباترة . . من حضرتك ؟ . . . أنا كليوباترة ملكة مصر . . يمكنك الاستفهام من احمد بك شوقي عن المعلومات اللازمة بخصوصي فانه فهمني تماماً . . أما فاطمة رشدي فانها لم تفهمني.. وأنا أحتج بشدة على أن تظهرني للناس على شكل امرأة متهتكة . . يقولون ان اللوم واقع على عزيز عيد . . وقد استاء انطونيو كثيراً . . . ولولا . . .

ولكني قاطعتها قائلا : «معذرة يا.. كيلوباترة هانم . المواصلة غلطانة . . أريد نابليون »

ومرت فترة سكون . . وانتظرت في ضيق

وعاد الصوت يتكلم فقال « آلو . . أنا رمسيس . . »

فقلت في دهشة: « مسرح رمسيس؟.»

قال الصوت : « أنا رمسيس فرعون مصر . . »

فصحت به في غيظ : « لا حاجة بي للفراعنة . . عد الى مقبرتك . . لا أريدك انني أطلب شخصاً آخر »

ومرت عشر دقائق أخرى خاطبني في أثنائها راسبوتين ونلسون والخليفة التعايشي . . وجنكيز خان . . وباجى سقا .
أما نابليون فلم يتكلم ولم يظهر مطلقاً

ويئست أخيراً ولم أجد فائدة من الاستمرار بل قلت : « يظهر انه لا بد لي من ترك هذا الامر . . خذي أجرتك يا سيدتي »

وفي الحال أفاقت الوسيطة من غيبوبتها وأخذت مني النقود

وعلى حين فجأة خطر لي خاطر فجائي وخالجني الشك فقلت للوسيطة : « ماذا كنت تشتغلين قبل أن تكوني وسيطة لاستحضار الارواح ؟ »

فأجابتني : « كنت عاملة تليفون !.. »

« احمد »

ضربة عصا جمعت الشمل

غواية أفقدت الزوجة والبنين

— ١ —

كانت زينب ربة الدار زوجة وأماً . وفي ليلة وضحاها عزلت مع أولادها الاربعة الى غرفتين في زاوية الحديقة بنيتا في الاصل للخدم . ولكن قلما احتيج اليهما لهذا الغرض

شق الأمر على زينب وكادت الغيرة تقتلها والغيظ يذيب أحشاءها ويصهر أضالعها. لأن زوجها علياً الحصني تزوج غادة بولندية تدعى « راشيل » فتن بها منذ شاهدها لأول مرة في أحد المخازن تبيع العطور . فتحبب اليها طويلاً الى أن استمالها فرام أن يحتظيها فأبت إلا الزواج . فسلم بما لا بد منه وكتب الكتاب وراشيل حفظت لنفسها عصمتها . وسواء أحفظتها أم لم تحفظها فلا قوة محلية تستطيع أن تضبط أجنبية اذا رأت أن تهجر زوجها الوطني وبلاده

على أن راشيل استنكفت أن تعيش مع زوجة أخرى وأولادها فطلبت الاستقلال التام فنالته في الحال اذ أمر عليّ بزوجته وأطفاله الاربعة أن يقيموا في المسكن المعد للخدم

فاحتجت زينب . ولكن لا قوة للاحتجاج ممن لا ظهير له ولا نصير . لان زينب بنت أبوين وضيعين ، وكان زواجها ابن « رأي لحب فرام ... » ولا مزية لها الا انها كانت جميلة في عيني عليّ . وعلي كالطائر الغريد يقع اليوم على فنن فيغني « مواله » ثم يقع غداً على فنن آخر . فلما افتتن براشيل محا حبها حب زينب وكسف جمال هذه لدى جمال تلك

كان احتجاج زينب كنباح الكلب على القمر . فعدلت عنه الى التضرع والتوسل . ولكن من لا يذعن عقله للحق لا يلين قلبه للتوسل

قالت : حرام عليك . اني في أول الشباب وقد قطفت زهرة شبابي

قال : اكتفيت من زهرة شبابك فأريد أن أتمتع بزهرة أخرى

— ولكن لي حقوقاً

— لك طعامك وكساؤك ومأواك كالعادة . كل يوم يقدم لك وللاولاد من المطبخ حصتكم . فماذا تريدين بعد ؟ !

فولولت زينب حتى سمع الجيران عويلها. فانتهرها وزجرها وأمرها بالصمت. فقالت: اذا لم تشأني زوجة فطلقني

قال : ليس الآن . لأن أطفالك يحتاجون إلى حضانتك . فمتى استغنوا عنها تطلقين اذا شئت

فصاحت : هذا ظلم لا أحتمله . طلقني وأولادى يبقون معي على نفقتك الى أن يستغنوا عن حضانتي

وما الفرق بين أن تعيشي هنا أو تعيشي في بيت أهلك . فما بيت أهلك بأفضل من ذلك السكن

— حرة في بيت أهلي الحقير ولا عبدة في هذا السكن . طلقني

— صمتاً . طالبيني بحسب الشريعة . وبحسب الشريعة أعاملك . اقصري الحديث



... حرة في بيت أهلي الحقير ولا عبدة في هذا المسكان . طلقني ...

هنا . هذه ارادتي . وارادتي نافذة . حاذري أن تتخطى الحديقة الى المنزل والا . . .

وكان علي ذا عقار وافر الريع ومعه مال يثمره بالربا رهناً على حلي . ولذلك كانت راشيل تعيش معه متنعمة تنعماً لم تحلم به . وكانا يقضيان الأوقات في اللهو والملاهي والمتنزهات والمصايف فتضاعفت نفقاته ولكنه لم يكن ليجسر أن يبدي تذمراً من إسراف راشيل . على أن زينب لم يكن ليخفى عليها همه وغمه من جزاء ذلك الاسراف فقالت – له ذات يوم : أما ارتويت من حب هذه الاجنبية المسرفة بعد ؟

فقال : صمتاً . إن حب راشيل كالأبدية لا نهاية له

— بل سينتهي متى أضعت معظم ثروتك في سبيل دلالها . وحينئذ ترعوي وتعود عن غيك ، وإنما متى لم يبق لي ولأولادك الا الحثالة

— صمتاً يابليدة . اتظنين اني أعود اليك بعد أن ذقت حب راشيل

فابتسمت مكفهرة وقالت : لا أرى لهذه الغانية المسرافة الطائشة مزية علي . ليس لها نصف جمالي وليس لها ولد ولي أربعة .

— خسئت . أتشبهين نفسك براشيل يابارده . أين عقلك من عقلها الراجح ؟ أين ذوقك من ذوقها البديع ؟ أين هندامك من هندامها الجميل ؟ أين جهلك من علمها ؟ ما أنت الا الصنم المتحرك . وأما هي فالملاك الروحاني . أإلى الآن لم تفهمي بعد الفرق بين سموها وانحطاطك ؟

— ٢ —

وتعاقبت الأيام بين عبودية زينب وبذخ راشيل ، وتقلب عليٌّ وثير الشهوات .



. . . لا أقدر أن أعيش بالتقتير وقد عودتني العيش الناعم . . .

وفي أثناء ذلك مات اثنان من أولاده بالدفتيريا في اسبوع واحد لأنه لم يعلم بخطر مرضهما الا بعد أن سبق السيف العذل اذ كان منغمساً في لهوه لاهياً عن واجباته لبنيه

وماشقت الفاجعتان عليه كثيراً لأنه وجد الى جنب راشيل تعزية وسلواناً . وهذه الأفعى لم تعدم في لسانها مخدراً لعواطفه الوالدية

ومضت الأيام أيضاً والجو صاف لعلي وبرنامج حياته البيتية مطرد . زينب عاكفة على حضانة الصبي والبنت الباقيين وعلي وراشيل منغمسان في شهواتهما

وفي صيف أحد الاعوام برحا الى أوربا لكي يشاهد علي محاسنها لأول مرة اذ أغرته راشيل بمحاسن السياحة فقضيا صيفاً طويلاً في ممالك أوربا وتمتعا ما شاء الهوى . ولما عادا وجدا أن زينب رحلت بولديها الى حيث لا يدري إلا الله . بحث عن أهلها فلم يجد لهم أثراً أيضاً . فحاول أن يجد في البحث فاقعدته راشيل قائلة : دعها في هجرانها . فهو خير لك ولها

— والولدان ؟

— لا تخف عليهما . فما أنت أحن عليهما منها . لا بد أن تحتاج الى المال فتعود اليك صاغرة

ومازالت راشيل تسكن روعه وتخفف من حزنه على فراق ولديه وتقنعه بحسن المصير إلى أن هدأ بالاً وسلا

وكرَّت الأيام أيضاً وتوالت السياحات حتى جعلت ثروة عليٍّ تنضب فخاف الافلاس وراحت السكرة وجاءت الفكرة . فجعل يقنع راشيل بأن تكون نفقاتهما بحساب لئلا يوافي الافلاس . وبسط لها حسابه « من . . والي » اقناعاً لها . فاكفهرت وقالت : لا أقدر أن أعيش بالتقتير وقد عودتني العيش الناعم والترف اللذيذ

فتناقشا وتخاصما تارة وتراضيا أخرى . ولكن متى دخل الفقر من الباب خرج الحب من الشباك . فما عتم أن عظم التنافر بين الحبيبين . وفي عشية وضحاها كانت راشيل فارة من المنزل . بحث عنها علي طويلا فعلم بعد التي واللتيا انها برحت مع رفيق آخر الى أوروبا مزودة بحلاها وبقدر من المال كانت تدخره لنفسها من مال علي . وما كانت غيرة عليٍّ بأقل من أسفه على ضياع شبابه وماله في شهواته

عكف في منزله يفكر فيما صارت اليه حاله وجعل يستعرض سينما حياته الماضية التي فقد فيها معظم ثروته وزوجته الوديعة المخلصة وأولاده . أطبقت الهموم عليه وضيقت الغموم الخناق على فؤاده . عاد يبحث عن زوجته الأولى وولديه ولكن بلا جدوى

وفي إبان غمه لاحت منه نظرة الى نفسه في المرآة التي هجرها منذ هجرة راشيل . فاذا شعره قد غلب فيه البياض على السواد



. . . وكانت اليدان اللتان قذفتا به . . .

وإذا وجهه متجعد كأنه بلغ السبعين وهو لم يناهز الخمسين بعد

مرض ذات يوم فلم يجد عطفاً من خادم. والاقرباء الذين صدهم في أيام عزه لم يكترثوا به . فعظم الامر وندم على ماضيه ولات ساعة مندم

التمس التعزية من خالقه فاذا صوت ضميره يقول : عذاب الدنيا ولا عقاب الآخرة فتب الى الله والله رحمان رحيم

التمس السلوان من الكتب فاذا النظر شحيح . فطلب من طبيب العيون بصراً جلياً فأعطاه زوجاً من النظارات . طلب معيناً للسعي والعمل فلم يجد الا عصا يتوكأ عليها . فسمعه الخادم يقول : آه لو كان ابني عندي الآن فقد بلغ السابعة عشرة إذا صح حسابي

— ٣ —

وقضى علي أياماً معتلا بعد مرض انتابه طويلا . وفي ذات يوم كان يمشي الهوينا في أحد الشوارع . وفيما هو يعبر من رصيف إلى آخر داهمته سيارة فارتد الى الوراء فاذا ترام مقبل فتعثر لوهي قواه ووقع موقناً ان الترام سيمحقه. ولكن ما عتم أن شعر بساعدين كأنهما العناية الالهية تحضنانه وتقذفان به عن خط الترام . واذا الترام يعبر وقد صدم قدمه

ما صدق انه لايزال حياً يرزق الا لما رام أن يقف فشعر بألم في عقبه وفخذه . وكانت اليدان اللتان قذفتا به لا تزالان تقبضان عليه فالتفت فاذا شاب يقول : الحمد لله على سلامتك يا عم . قم . قف . أنت بخير

فتساقطت الدموع من عينيه وقال : أشكرك يا ولدي . ولكني لا استطيع الوقوف . بربك مركبة تأخذني الى بيتي

فاستدعى الشاب سيارة واحتمله اليها كأنه يحتمل جثة . وقال علي : ألا ترافقني الى منزلي فان لك علي ديناً ؟

— اني في خدمتك يا عم

وفي دقائق كانت السيارة بهما لدى منزل علي . فاحتمله الشاب ودخل به واستقبلهما الخادم مذعوراً . فأمره علي أن يأتي بطبيب وعاد الخادم بالطبيب والطبيب عمل عمله ولما اطمأن علي سأل الخادم عن الشاب فقال انه خرج منذ دخل

— يا لله : له علي دين عظيم . فكيف يخرج قبل أن يستوفيه. لله درّه من فتى نبيل

— ٤ —

مضى عام على هذا الحادث . ونحن بالقارىء الآن أمام موقف خطير الشأن هو مدار هذه القصة

في المحكمة شاب متهم بأنه سطا على منزل علي الحصني في رائعة النهار وطلب منه مالا ولما أبى علي عليه طلبه ضربه الشاب بعصا شجت رأسه وصرعته مغمى عليه . ثم نهب حافظة نقوده وفيها نحو مائة جنيه ورقاً وفرّ

أما الشاب فأنكر كل الانكار وقال انه لا يعرف علياً ولا دخل بيته . ولا بد أن يكون شخص آخر غيره قد سطا عليه وهو قد قبض عليه خطأً . ولكن خادم علي شهد انه هو بعينه وهو الذي عرفه وعرف الناحية التي يوجد فيها وأرشد البوليس اليه

وقرر علي ان هذا الشاب هو الذي قذف به من أمام الترام وانه عاد اليه بعد حين لكي يأخذ المكافأة . فقدم له بعض الجنيهات ولكنه طلب مائة جنيه فرفض طلبه فما كان منه الا أن ضربه وصرعه وأخذ المائة جنيه وفرّ . وما علم الخادم بالحادث الا بعد وقوعه ولهذا أسرع وراء الشاب حتى علم أين تغلغل ثم صار يترصده الى أن علم مقره

أما الشاب فبقي مصراً على الانكار — انكار كل شيء حتى انكر انه هو الذي انقذه من حادث الترام

لا بد من التفصيل قليلا لينجلي الحادث!

جعل القاضي يسأل المتهم :

— ما اسمك ؟

— اسمي سعد الله محمد

— أين تسكن ؟

— في الفوطية

— عمرك ؟

— لا أدرى

— صنعتك ؟

— لا صنعة لي

فقال وكيل النيابة : متشرد ؟

القاضي : كيف تعيش ؟ أمن النشل

— لا يا سعادة البك . كنت حيناً صبي جزار . ثم خدمت عند جماعة . ثم رغبت أن أتعلم صناعة . فلجأت الى خياط . ولكني لم استفد شيئاً ولم يعطني الا قرشين في اليوم . فلجأت الى نجار . ثم وقفت حال النجار فتركني وتركته وأصبحت بلا عمل

— ما اسم أبوك

— لا أعرف أبي . قيل لي ان اسمه محمد مصطفى وقد ترك أمي وأنا صغير ولا أعرف أين هو

— أمك ؟

— أمي خادمة عند أناس

فقال وكيل النيابة : قلنا متشرد

فردّ الغلام متذمراً وقال : لا سيدي البك . اسعى لشغل عند نجار آخر

وكان المحكمة قد عينت له محامياً مسخراً .

وبعد كلام وكيل النيابة الذي برهن من أدلة كثيرة على انه هو الجاني أهمها شهود الاثبات . الخادم وبعض الجيران الذين رأوه هارباً — ووجوده في الحي الذي دل عليه الخادم الى غير ذلك — بعد أن أدلى وكيل النيابة ببراهينه هذه وقف المحامي المسخر للدفاع وكان مجمل قوله :

— ليس لي من التحقيق ووقائع الجناية وسائل للدفاع عن هذا الفتى . ولو اعترف بالحقيقة ربما وجدت له اعذاراً . ولكنه قد يكون بريئاً والمجرم غيره وهو متهم خطأ . ولكن لنفرض انه هو الجاني حقيقة فاني أجد له اعذاراً ، اذا لم تبرئه فلا بد أن تخفف الجريمة عنه

قالت النيابة انه متشرد . نعم انه متشرد ومن نتائج التشرد الاجرام . ولكن ماسبب التشرد ؟ يولد الانسان ملاكاً . وانما الظروف التي تحيط به تجعله شيطاناً . هذا غلام لا أظنه تجاوز الثامنة عشرة فهو قاصر . ثم ان أباه الذى كان سبب وجوده تركه لأم ضعيفة تطلب الرزق من الخدمة الشريفة الشاقة . فلا تكاد تقوم بأودها . . .

فقاطعه الشاب قائلاً : وأختي أيضاً

فاستمر المحامي يقول : فهذا الغلام الذي لا يحصل أجراً في يومه سوى قرشين كيف يستطيع أن يحصل على تربيته . الاب المسئول عن تربيته تركه وأمه وأخته واهملهم للقضاء والقدر والطفل المتروك للقضاء والقدر ماذا يكون منه غير التشرد والاجرام ؟ هل ينتظر منه الا أن يكون لصاً ساطياً معتدياً مجرماً ؟

فقاطعه الفتى غاضباً قائلاً : عفواً يا سيدي المحامي : ما أنا لص ولا ساط ولا مجرم . أنا شريف صادق أمين

فزجره القاضي . أن اسكت

وعاد المحامي الى تتمة مرافعته فقال : ليس بدعاً أن يكون هذا الغلام ، كما يقول ، شريفاً صادقاً أميناً . وانما الظروف التي وجد فيها تجعل الملاك شيطاناً . فاذا أجرم فما هو المسئول عن جرمه بل المسئول أولاً أبوه ، ذلك الاب الحجري القلب النذل الجبان الذي سبب وجوده ثم تركه . ثم النظام الذي يهمل أباً كهذا فلا يعاقبه . ولو كنت أعلم جميع الظروف التي أفضت بهذا الفتى الى فعل فعلته لوجدت له اعذاراً تبرئه. ولكنه لجهله يظن ان الانكار يخلصه . لا أتوسم في هذا الغلام الميل الى الاجرام . لا بد أن يكون هناك ما دفعه اليه . فهو معذور ...

وعندذاك رأى الجمهور الفتى يذرف دموعاً غزيرة وفي خلال دموعه قال : نعم ياسيدي اني شريف النفس وبرىء ومعذور . ان هذا الرجل كاذب في دعواه . لم أسرق منه قرشاً . حرام عليّ مليم واحد . نعم ضربته لانه أحرجني . ولكني لم أنهب منه شعرة

فبهت الجمهور من اعتراف الشاب الفجائي

وقال القاضي : حسن أن تعترف بالحقيقة . فقل ما الذي أحرجك أن تضربه بالعصا ؟

فقال الفتى وهو لا يزال يبكي : اسمع يا سيدي البك . أنا هو الذي أنقذته من حادث الترام . وقد سمعته يقول حينئذ ان لي ديناً عليه . طبعاً هو يقصد أن يكافئني عن انقاذي اليه . ولكني لم أنقذه أنا بل العناية الالهية التي دفعتني لانتشاله من بين خطي الترام اذ رأيته يقع والترام يكاد يسحقه . فالعناية الالهية قوتني لانها تريد أن ينجو . فنجا . فهو مديون لعناية الله لا لي. ولهذا لم أقف في بيته دقيقة بعد أن وصلنا اليه في سيارة اذ كلفني أن أرافقه لان قدمه وفخذه ترضضا

وكان الحاضرون يتعجبون من رواية الغلام . فاستزاد القاضي التفصيل فقال : بعد عام من ذلك الحادث الذي نسيته مرضت أختي مرضاً ثقيلاً وأشرفت على الموت وليس عندنا أجرة طبيب ولا ثمن



. . . قالت النيابة انه متشرد . نعم انه متشرد . . .



... والله يا ناس ما قصد ابني الا أبيه ...

دواء . وأمي أخذت ماهيتها مقدماً . فوقعنا في حيرة . عنـد ذاك خطرت ببالي حادثة هذا الرجل . وقلت في نفسي لا بد أن يجود عليّ بشيء ولو سلفة اذا شرحت له أمرنا

فقصدت اليه وبسطت له الامر وقلت إنك وعدت أن تكافئني . وانا لا أنتظر مكافأة سوى أن تقرضني خمسة جنيهات أفيكها بالتدريج فقال : ليس عندي مال للتسليف لاني رجل فقير فهاك نصف جنيه جزاء عملك . فقلت له : لا أطلب جزاء ولا مكافأة بل اطلب « سلفة » وهذه لا تكلفي شيئاً ونحن مديونون ومرض أختي يحرجنا لزيادة الدين. فأود أن أوفي الدائنين لا تخلص من مضايقتهم واعكف على خدمة أختي وعلاجها . فاصرّ على أنه لا يستطيع أن يدفع اكثر من نصف جنيه واذا لم أقبل به فلا يدفعه أيضاً . وبعد أن انقطع الأمل من الرجاء والتوسل والاستعطاف جرت بيننا مناقشة آلت إلى مشاجرة فأثار هذا البخيل اللئيم العديم الشفقة غيظي فضاق خلقي وما تحملت عناده ففرطت مني ضربة على رأسه صرعته . فذعرت وفررت . والله يشهد أني لم آخذ منه مليما واحداً . ودعواه أني سرقت منه ١٠٠ جنيه كذب وأن صدقت هذه الدعوى فخادمه السارق . نعم انا الضارب وخادمه السارق . هـذه هي الحقيقة فان شئتم ان تصدقوا فصدقوا وإلا فأمري لله . اني أحتمل السجن ولكن قلبي يتقطع على أمي هذه التي فقدت أختي بمرضها وستفقد ابنها في سجنه

وألفت الحضور بكاء مرأة وراءهم حتى شرقت بدموعها وكاد يغمى عليها . فعلموا أنها أم الفتى

عند ذلك استأنف المحامي دفاعه وقال اذاً لقد توفرت لنا الاعذار يا حضرة القاضي فالفتى معذور ومعذور لان هذا الرجل قد أحرجه

فقال القاضي لعليّ الحصني ماذا تقول في رواية هذا المتهم ؟

— ماذا أقول يا سيدي ؟ إني رجل مسكين لا مورد لي غير قليل من المال أستثمره فلم أستطع أن اسلف هذا الفتى خمسة جنيهات وأنا واثق أنه لا يستطيع ايفاءها

فقال المحامي : لعلّ عليّ الحصني معذور في رفض طلب الغلام ولكن الغلام معذور اكثر منه جداً لانه وهو مهتم بأمر أخته ولا يعلم أين أبوه ولا من هو لكي يلجأ اليه في هذه الازمة يقصد إلى أقرب الناس اليه . ومن هو أقربهم اليه غير من أنقذ حياته ؟ فلو دفع له المائة جنيه التي يدعي أنها سرقت منه لما وفي عشر معشار من دين هذا الفتى

— ٥ —

عند ذلك ألفت الحضور جميعاً صوت تلك المرأة أم الفتى التي كانت تبكي مترقبة الحكم على ابنها إذ صاحت : والله يا ناس ما قصد ابني إلا أبيه . وما بخل عليه بالفرج إلا أبوه الذي أهمله صغيراً . وما اغتاظ ابني الا من أبيه حتى اضطر أن يضربه فوالله لو قتله قتلاً لسامحه الله لان الرجل الذي ظلم زوجته واهمل أولاده لكي ينغمس في شهواته فيموت أولاده واحداً بعد الآخر وأخيراً يرتكب ابنه الأخير جرمه فيه مضطراً هو هذا الرجل الجالس امامكم يا أسياد ! . .

فبهت الحاضرون والقاضي معهم وحينئذ قال القاضي : تقدمي اليّ هنا يا امرأة لنرى مبلغ دعواك من الصدق تعالي الى هنا

وقادها العسكري حاجب المحكمة الى أمام القضاء فقال القاضي : هل تعرف هذه المرأة يا عليّ ؟

اما عليّ الحصني فلما تبينها وهي تحدق فيه انكب على ساعديه يبكي بكاء مرّاً فما بقي عند القاضي شك بدعواها فقال له : والآن يا رجل هل تعترف ان هذه المرأة زوجتك ؟ قل . تكلم . ليس هنا مكان الاستسلام للعواطف . ان كانت صادقة فهذا الفتى ابنك . وليس للمحكمة أن تقضي بين ابن قاصر وأبيه . خذ زوجتك وولدك الى بيتك وتب الى الله

فرفع عليّ رأسه ودموعه غزار على خديه وقال بصوت أجش : لقد تبت من زمان يا سيدي . وطالما نشدت زوجتي وولديّ فلم أجدهم . فأشكر لابني عصاه التي شجت رأسي لانها كانت مفتاح باب الفرج لي . نعم احمد عصاه التي جمعت شملنا . وأنت يا زينب أشهد المحكمة وهذا الجمهور الحاضر بأني أثمت لك وأذنبت ذنباً لا أستحق مغفرة عليه . وها أنا نادم تائب فان قبلت الذهاب معي الى منزلي أعلم انك غفرت لي

فقال القاضي: سامحي واغفري يا امرأة وخذي ولدك الى بيت زوجك . تعال يا غلام الى أبويك

وخرج الثلاثة بين تصفيق الجمهور وتهليله

نقولا الحداد





عند تاجر القرود

المشتري ـ أنا عاوز أشتري قرد يكون شكله مضحك جداً
الولد ـ استنى لما انده أبويا . . .

زوج الجوارب

سارت تتنقل بخطوات وئيدة متباطئة بين ريونات (أقسام) محل صيدناوي ، تقلب البضائع في رشاقة ودلال وتنتخب أفضلها وأحسنها ، وعلى مقربة منها عريسها يبتسم ابتسامة فاترة صفراء ، بينما ترتفع نبضات جيبه وتهبط درجة حرارة جسمه.. ومع ذلك تشق الابتسامة طريقها الى شفتيه المتقعتين ، فترسم عليهما رسماً ظاهر التكلف والاضطراب ، فاذا سألته عروسه أليس هذا القماش جميلا جداً ولونه ظريفاً للغاية ، امتدت ابتسامته الصامتة عدة سنتيمترات . . . فتظن صمته اعتراضاً ، فتقبل على القماش تفرد طياته ثم تلتف به وتقول : انظر كم هو جميل متناسب مع لوني الخري ، ألست توافق أن يكون لي رداء منه ، اني أعجب به كثيراً وأحب أن يكون لي منه رداءان أو ثلاثة ، ولكن لنكتف بواحد الآن . . . فما رأيك . . . ؟

وأي رأي لهذا العريس الغلبان المسكين بعد كل هذه المقدمة ؟ تذبحه ثم هي تسأله ما رأيك في نوع السكين . . . ! ؟

ووالدتها ترعاهما أو بالاحرى تتابعهما بنظراتها عن كثب ، وكلما رأت فتاتها تفرد أو تقلب نوعاً من الاقمشة هزت رأسها هزات متوالية ، وانطلق لسانها بالدعاء لابنتها . .



... أنظر كم هو جميل مع لوني الخري ...

«الله يمتعها ويهنيها بشبابها ... يا سلام دي تبق في الفستان ده زي البرنسيسة . . يا روحي . . قمر ! ! »

أما المسيو جان المستخدم بالمحل ، فقد كان شديد الذكاء واسع الحيلة ، أدرك من مجرى الحديث أن هذه الغادة الهيفاء عروس وان هذا الضحية هو العريس ، إذن فلمَ لا يمعن في توريطه ، واذاً فلم لا ينتفع المحل ويكسب هو عمولته ؟ . لهذا فهو يقود الهانم باشاً مبتسماً متلطفاً يعرض عليها كل جميل ثمين ، يستوقف النظر ويسترق اللب ، ثم يضيف الى ذلك « التحابيش » اللازمة ، هذا القماش هو الموضه يا هانم ، أقصد آخر موضه . . بعنا منه هذا الشهر عشرين ثوباً ثم يعطف على العريس بنظرة ويقول ، عارف سعادتك يا بيه . . القماش ده مفيش أبداً منه في الخارج ، ده معمول مخصوص في الفابريقة بتاعة المحل . . .

وفي لحظة تمتد ألسنة المقص الى القماش واذا كانت لك القدرة على اختراق المظاهر



لرأيت ألسنة المقص انما تعمل في احشاء العريس وهو صابر على مصيبته لا يستطيع الصراخ ، والعروس تنظر اليه مبتسمة وفي سحر عينيها « بنج » يخدر أعصابه الثائرة !

وانتهت المرحلة أخيراً على خير أو شر . أو الاثنين معاً ، ولكن العفريت جان لم يقنع بالتلول التي باعها وتكدست على مقربة من الخزنة في انتظار صاحبة الجلالة المحفظة وما حوته من أوراق البنكنوت الملونة ...

فاقترب من الهانم وقال مبتسما حضرتك ما شفتيس الشرابات اللي وصلونا أخيراً . . صنف عال جداً . . . مدهش . . . غريب . . . يجنن . . . ! !

وتبعته الهانم مسرعة وتبعها العريس طبعاً ، وهو يلعن اللحظة التي أشار فيها على عروسه أن ترافقه ليشتري لها هدية صغيرة ، وما كان يقدر ان هذه الهدية الصغيرة ستمتد به الى هذه المصائب المتجمعة ولو كان الأمر بيده لأقفل المحل ولبعث بالمسيو جان الى رفاقه الجن في أعماق الجحيم . . . ! !



— زوج جوارب لا مثيل له في حسن الصناعة واللون ، هو الوحيد الباقي لدينا من خمسين دستة بعناها هذا الشهر ، تلبس منه جميع الاميرات وزوجات الوزراء .. !

وأمسكت به الهانم ، فارتفع رنين ضحكاتها ورددت الجدران صداه ممتزجاً بالادعية الحارة من والدتها ، أما صحيح شراب . . يا عيني . . آدي الشرابات وإلا بلاش . . شايف أهو ده صحيح اللي كان ناقصني . . . يا سلام أهو كفاية الوحده يلبس جوز الشراب ده ويدور عريان . .



... وسرعان ما جرى الشراب دون حذاء . . . يصعد تلول المشتروات ويتربع فوق قمتها

برضه الناس تفهم قيمته . . . والله حاجه جنان صحيح . . إيه رأيك فيه . . ؟ !

وهنا يبتسم المسيو جان ويقول مش قلت لك يا هانم . . ؟!

ثم هي تأبى إلا أن تمعن في ذبح العريس وعصر آخر نقطة من دمه . . فتسأله بعد كل هـذه المقدمات رأيه في زوج الجوارب . . . ! !

ثم تناوله إياه كأنه يفهم أو يستطيع أن يفهم قيمته ، فيبتسم ويسأل العفريت جان عن ثمنه ، فيسرع هذا قائلاً مائة وثمانين قرشاً فقط ، وإياك أن تنسى كلمة « فقط » لشدة أهميتها هنا . . !

ويبتسم العريس أيضاً ، وأؤكد لك انه ابتسم وقال يا سـلام ده رخيص . . . ! !

وسرعان ما جرى الشراب دون حذاء . . . يصعد تلول المشتروات ويتربع فوق قمتها . !

* * *

مرّت أيام على حفلة الزفاف ، كان المنزل فيها يحتشد بالاصدقاء والصديقات ، يتوافدون لتهنئة العروسين ، ولا تلبث العروس ان تقود صـديقاتها الى غرفة نومها تعرض أمامهن بعض النفائس والحلي ، ولا يخلو الحال من أن يتطرق الحـديث بهن الى الزواج وما فيـه من متعة وهناء ، أليست هي في شهر العسـل . . ؟ وهل يريد أن ينضب العسل قبل مرور الشهر الاول على الاقل . . . ؟

وعاد فؤاد من عمـله ذات مساء ، فاستقبلته عروسه بما يليق به من حسن اللقاء ، وطال بهم الحديث والسمر ، حتى انتصف الليل وانصرف الناس

آوى مع عروسـه الى غرفة النوم ، وفجأة تذكر انه نسي بعض الاوراق الهامة في البيت قبل خروجه الى مكتبه ، فابتسمت العروس تداعبه ، وانتهى الامر بقولها انها عثرت على هذه الاوراق فوضعتها داخل الدولاب

قام فوراً الى الدولاب يبحث عنهـا ليضعها في جيب بذلته خوف أن ينساها في الصباح ، فتح القسم الأوسط ، فصرخت من فراشها ، لأ .. في الجهة الاخرى ، ففتح الناحية اليمنى . . . فقالت: الاخرى أقول لك

وذهب يفتح الجناح الايسر ولـكنه لم يجد المفتاح فيه ، أين المفتاح . . ؟ لم أرفعه ... في مكانه . . . ، ولكني لا أجده في ثقبه .. ، عجباً . . وتركت فراشها وقامت تبحث معه عن المفتاح . . . ! !

وانقضت ساعة يبحثان فيها عن المفتاح



في كل مكان ، حتى أتعبهما البحث وأثقل النعاس أجفانهما ، فاستسلما للنوم ، على أمل ان يبكرا في القيام صباحاً لاستئناف البحث ، اذ يجب أن يأخذ هذه الاوراق معه ...

وعبثاً حاولا في الصباح أن يهتديا الى مكان المفتاح ، فخرج على أمل أن تظل تبحث عنه ، وعاد في المساء ، فوجدها كئيبة مغتمة على غـير عادتها ، فسألها ما بها ، فأجابته لم أجده مطلقاً ، ولست أدري كيف طار وصعد الى السماء وليست له أجنحة...!!

ولم يرد استعمال القسوة في فتحه ، لأن وراء الباب مرآة بللورية يخشى عليهـا الـكسر ، ان لم يخش على الدولاب ان يخدش . . فهدأ خاطرها ووعدها بحل الموقف في الصباح . . .

وكان الصباح . . . وجاء النجار بآلاته وعدده يحتال على فتحه حتى أفلح ، وخرج النجار امامهما يرقبانه حتى غاب عن أنظارهما ، وعادت هي الى الدولاب فأخرجت الاوراق وناولتها الى عريسها ، وطبع هذا قبلة حارة على جبينها وانصرف مسرعاً الى عمله ... !

عاد في المسـاء كعادته باسماً ضاحكا ، ولـكنه لم يكد يتخطى عتبة البـاب حتى صدمته العاصفة ، فاضطرب وامتقع واختلط عليـه الامر رجال النيابة والبوليس في البيت . . . ! !

يحوطهم نفر من أقاربه وأقارب العروس ، والعروس تبكي وتحاول اخفاء دموعها ... والجميع يحاولون تهدئة روعها وإزالة هلعها . . .

تقدم فؤاد بخطوات مضطربة متثاقلة يتمايل على الجانبين ، وسأل عن الأمر ، ولم يكن محل للاخفاء ، فعرف الحقيقة . . .

السوار البرلنتي المرصع اختفى من مكانه مع بعض الحلي والمجوهرات الأخرى ، وكانت كل هذه الاشياء في الدولاب المقفل ، تبينت اختفاءها إثر خروجه ، فأبلغت الامر الى ذويها وذويه فقاموا بعمل الاجراءات اللازمة ...

وقرأ وكيل النيابة أوراق التحقيق على مسامع الزوج ، فعرف هذا منها ان بعض هذه المجوهرات كانت تخفيها العروس في الدولاب داخل زوج من الجوارب . . ، وألقيت التهمة على النجار ، ولـكنها تهمة خاطئة لا سـبيل الى اثباتها ، وخاصة وهما كانا يراقبانه منذ دخل الغرفة حتى فارق البيت . . .

وهاجم رجال البوليس دكان النجار وبحثوا في اشيائه فلم يعثروا للمفقودات على أثر

وانتهى الأمر بان حفظت الاوراق مؤقتاً . .

وأرجو أن لا تطالبني بوصف حالة العروس أو العريس بالتدقيق إثر هذا الحادث المؤلم، ولكن يكفيك أن تعلم انهما لم ينسيا ان هناك بقية باقية في شهر العسل ... !!!

* * *

أم حسني امرأة عجوز شمطاء تنحدر من أصل طيب، ولكنها أصبحت بعد غدر الأيام امرأة نورية غجرية، تسعى الى منازل أسيادها بحجة أنها « بلانة »، فتجلس الى من يستمع اليها تتحدث عن زوجها المرحوم وابنها حسني بك وما كانا ينعمان به من الثروة الطائلة التي بددتها يد الأيام والمحن، وأنها من أسرة شهيرة أحد طرفيها في الاسكندرية والطرف الآخر في القاهرة

وتظل تثقل سمعك بأحاديثها، حتى تمن عليها بقرش أو اثنين، فان لم تحسن إليها ملزماً مضطراً، فالويل لك، تستأسد هذه النعجة المحطمة فتقف بعد أن « تفرش ملايتها » وتبدأ في إلقاء محاضرات الردح التي تلقتها على أيدي أمهر الاساتذة في جامعة عشش الترجمان ببولاق ...!!

عرفت أسرة العروس قبل زواجها، فكانت تتردد عليها من حين لآخر، فيجزلون لها العطاء والهبات، خوفاً من بذاءة لسانها ووقاحتها، فلما تزوجت العروس، ذهبت تتردد على بيتها، تحاول القيام بعمل أو خدمة، وهذه تستقبلها مرغمة في شيء من الابتسام، فاذا غمزتها بشلن أو مادونه أو فوقه، انطلق لسانها في حركة ميكانيكية يرتفع وينخفض بسرعة البرق محدثاً صوتاً هو أقرب الى زئير الاسود أو قصف الرعود، بينما تسميه في عرفها ... زغروته ... !!!

بعد شهر من الحادث المتقدم دخلت أم حسني بيت العروس وكان مزدحماً بالضيوف والاصدقاء، فقابلتها العروس مبتسمة وسألتها عن سبب انقطاعها طول هذه المدة فأجابتها في ضحكة منكرة، أصلي يا ستي ربنا يطول عمرك كنت عيانة وراقدة .. يعني انتوا بتسألوا .. لكن انت برضه ياستي فيك البركة ... !!

وجلست أم حسني متربعة عند باب غرفة الجلوس بعد أن خلعت نعلها، فظهرت ساقاها من تحت ثوبها الاسود، وذهبت تقص على الجالسين أخبار الزار الذي حضرته منذ أيام، وأنصت الجميع الى حديثها لما فيه من الغرابة، وفجأة قفزت العروس من مكانها مضطربة واقتربت من أم حسني فلاصقتها وجلست لحظة بجوارها، ثم أسرعت الى الخارج وهي تقول للجالسين انتظروا حتى احضر اليكم بعض الفواكه والحلوى



هاللو ... فؤاد ... اسمع تعال حالا ...

أوصدت باب البيت بالمفتاح من الخارج وانطلقت تصعد السلم أربعة أربعة الى دور عبده بك، وهناك استأذنت مضطربة في التحدث بالتليفون ...

— هاللو .. فؤاد .. اسمع تعال حالا بأقصى سرعة واحضر معك بعض الجنود ورجال المباحث .. حالاً .. حالاً لا تتأخر .. لقد ضبطت السارق ... والقت السماعة، وجرت مسرعة الى بيتها، خوف أن يلحظ أحد خروجها، وعادت باسمة الى غرفة الجلوس وبين يديها الحلوى والفاكهة ...

بعد دقائق وصل فؤاد ومعه رجال البوليس، فخرجت العروس لاستقبالهم مضطربة، ثم انفردت لحظة بفؤاد وقالت وهي تخفي دموعها، لقد رأيت الجوارب التي كنت أخفي فيها مصوغاتي تلبسها أم حسني وهي ما زالت في الداخل ...

قال فؤاد واجماً .. أمتأكدة أنت، بل واثقة ثقة عمياء ...

وانقض رجال البوليس على أم حسني فألقوا القبض عليها واقتادوها الى القسم وهي بين البكاء والصراخ والعويل

وتعرفت الزوجة على جواربها كما عرفها المسيو جان الذي استقدمه البوليس لاخذ شهادته، أما السارقة فلم تجد جواباً واحداً تقنع به رجال التحقيق عن المكان الذي سرقت منه هذه الجوارب . .

وهاجم نفر من البوليس عشة أم حسني فعثروا في ركن من أركان الفرن على السوار وباقي المصوغات كاملة وكانت قد سرقتها وأخذت مفتاح الدولاب لتأخر افتضاح جريمتها كما وجد البوليس كثيراً من المسروقات الاخرى . . .

وهكذا كان زوج الجوارب الثمين بطل هذه القصة الفكهة ولولا غلو ثمنه لما احتفظت به الزوجة وأودعت داخله المصوغات . . .

« ادي »



نوادر عن ظرفاء مصر

حفني بك ناصف

كان جالساً ذات يوم فسمع سائلا يمشي في الطريق ويقول :

— مسكين ، وحكم عليّ الزمان

فالتفت اليه ، وقال له وهو ضاحك :

— استأنف ، اذا كان حكم عليك الزمان

* * *

وكان حاضراً جلسة في إحدى المحاكم فنظر عن يمينه فوجد واحداً من الهيئة القضائية نائماً ، وسمع عن يساره عضواً آخر نائماً أيضاً وهو يغط في نومه ، فيسمع صوت غطيطه ، فالتفت الى هذا وقال له :

— اذا كان من حقك أن تنام ، فليس من حقك أن تقلق جارك النائم بجانبك ...

حافظ بك ابراهيم

لاحظ عليه صديق منذ عهد قديم ، عهد ترجمته كتاب البؤساء . . انه يتشبث بلبس بذلة طالت صحبتها له

فقال له الصديق : مالي أراك محافظاً على لبس هذه البذلة ، حتى لا تكاد تفارقك

فأجاب الشاعر : لأن فيها صفتين من صفات الله عزّ وجل ، القدم والوحدانية

* * *

وكان المرحوم محمد امام العبد افندي الشاعر يتحدث عن شاعرنا الكبير بمنتهى الزهو والغرور والادعاء ويقول : أنا الذي خلقت حافظاً وعلمته الشعر ، وهومع ذلك لا ينفك يسأله مالاً كلما ظفر بلقائه

فدنا منه مرة ، وقال له :

— هل معك شيء من النقود في حاجة اليها اليوم . فضحك الشاعر وأجابه :

— أنا يا مولاي كما خلقتني . . .

(وهذه إجابة فيها الكناية عن التجرد من المال . والتعريض بقول الشاعر السائل عنه : أنا الذي خلقته .)

الاستاذ المهياوي

تقدم الكاتب الصحافي الأديب الاستاذ المهياوي الى امتحان القبول في مدرسة القضاء الشرعي أول انشائها في سنة ١٩٠٧

وكان من مواد الامتحان أسئلة في الهندسة ، واستعصى على الاستاذ الجواب فلما وقف عن الهندسة الفكر ، تحركت خواطر الشعر فكتب في ورقة الامتحان :

أخذ المثلث والمربع — من قواي الحائرة
وبدا الكلال بفكرة — فيما تحاول حائرة
أواه من حظ اذا — دارت عليه « الدائرة »

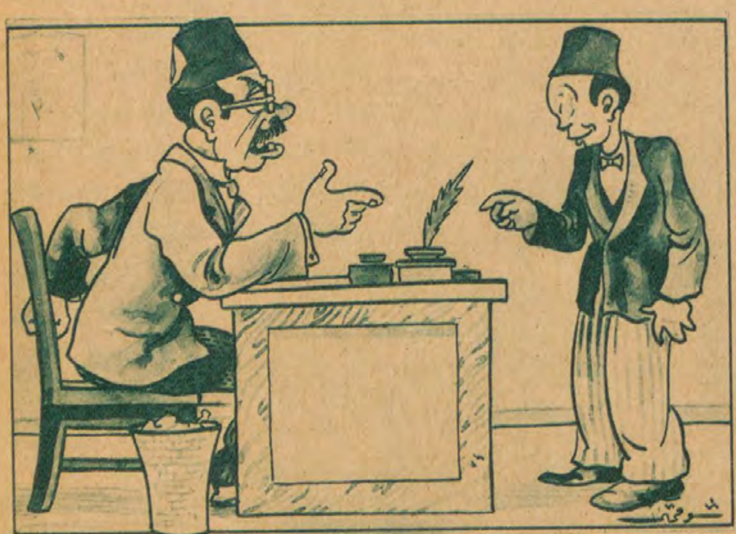
وانتهى الامتحان ، وقصّ الاستاذ مصحح الامتحان هذه النادرة ، فسأله سائل : كم نمرة أعطيت على هذه الاجابة ؟

— فقال : آسف لانني اضطررت الى اعطائه مركز الدائرة . (أي صفراً)

المرحوم احمد جاد

ومن ظرفاء مصر المرحوم احمد افندي جاد ، وكان ينتمي الى شاعر مصر الكبير محمد حافظ ابراهيم بك ، فيحسن لقاءه لما يستظرفه من حديثه ، فذكره الشاعر الكبير الى المرحوم احمد حشمت باشا وزير المعارف ، حتى تشوق الوزير الى رؤيته ، واقترح الشاعر أن يدعو الوزير الى زيارته في يوم يكون عنده فيه ذلك الظريف ، وتمت الدعوة ، وأقبل الوزير فاستقبله الشاعر وهو يعرف ان جاد افندي قد سبق وانه موجود معه في المنزل ، ولكن الشاعر تلفت فلم يجده ، وسأل الوزير عنه ، فبحث ثم نادى ، فرآه مستتراً عنهما في غرفة مجاورة ، فلما ناداه لاستقبال الوزير ، قال وهو محتجب :

— أنا لا أبان.. على وزراء . كشاجم



الصبي الموظف : عاوز من فضلك اجازه النهار ده لان جدي . .

المدير : يعني ايه الهلس بتاعك ؟ . برده الحكايه اياها . مش الجمعه اللي فاتت أخذت اجازه علشان جدتك ماتت

الصبي : تمام . والنهارده جدي ح يتجوز

قصة من الادب العربي

غلطة

في هذه القصة النادرة تتنازع عاطفتان من أخطر العواطف أثراً في المجتمع ، وهما : عاطفة البخل ، وعاطفة الكرم وينتهي العراك بينهما الى تغلب الاخيرة على الاولى في دور فكاهي ابطاله حاتم الطائي وزوجته وابن عمها

في بادية طيء وقد نصب القوم خيامهم وأقاموا بيوتاً من جلود الحيوانات وشعورها والكل غاد ورائح يرعى الغنم أو يسرح الابل ، ترى عن كثب بيتاً على ربوة قد اجتمع حوله أناس من رجال ونساء تتبين في مظهرهم أنهم خليط من أهل هذه البادية والاحياء المجاورة أو البعيدة ، قصدوا هذا البيت معتفين يريدون طعاماً ومأوى بعد ان أنهكهم الضنك ، واستبدت بهم المصاعب في وعثاء الطريق

فلا يلبثون أن يفتح لهم الباب شيخ جليل عليه سيماء السماحة والوقار ، وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة حلوة يقرأ فيها الحاضرون علائم الابتهاج بمقدمهم ، والترحيب بوفودهم ، فيسلمون عليه ، فيرد لهم تحيتهم بأحسن منها ، ثم يدعو كلاً منهم الى الدخول حيث قاعة الضيافة ، فيدخلون ويحتشدون فيها احتشاداً

يتركهم هذا الشيخ الجليل مكانهم بعد الاستئذان ، ويذهب حيث يعدّ لهم طعاماً، فما إن يذهب حتى يأخذوا في الحديث ، فيميل بعضهم على بعض ويتحادثوا حديثاً فيه عبرة وعظة وفيه كشف عن النفوس والضمائر . . . ولماذا ؟ ، ألم يخالج الضيف خواطر انتقاد أو اعجاب أثناء وجوده في بيت مضيفه ، فيمتنع عن الادلاء بها إلا اذا وجد في مكانه من يشاركه في ضيافته ، فيدلي اليه بها كلها أو بشيء منها على الأقل ؟ . . . وماذا يمنعهم أن يقولوا عن حاتم الطائي انه رجل جواد ؟ لقد ذاع ذكره في الأقطار ، وضربت بجوده الأمثال ، وها هو أدخلهم جميعهم في منزله على الرحب والسعة يحسن ضيافتهم ويكرم وفادتهم . ولكن . . .

نعم ، ولكن لا بد لبعضهم أن يبوح بما في نفسه وأن ينتقد ، فينظر الى ثلاث قصعات قديمة وضعت في جانب من القاعة على غير نظام ويقول للثاني متهكماً : « أرأيت الى هذه القصعات الثلاث التي تشبه جداتنا القدماء . . ! ما أقبح منظرها في هذا السواد الذي يحكي سواد الزنوج »

فينظر الثاني اليها مبتسماً ويقول — حقاً انها عتيقة كريهة المنظر

فيقول الأول — ولماذا تركوها هنا قذى في أعين الحاضرين ؟

فيجيب ثالث — لعلها بقية من بقايا ضيوف سبقونا الى هذا المكان

فيرد الأول — وكيف استطاعوا أن يتناولوا طعامها وهي على تلك الصورة التي تشمئز منها النفوس ؟ !

فيقول الثالث — لعلهم كانوا قردة ، فان حاتماً جواد حتى على الحيوان . . .

ويستمر القوم في مثل هذا الحديث طول مقامهم ، فاذا رأوا جلد حيوان مفروشاً انتقدوه ، أو متاعاً معلقاً تهكموا به

— ما هذا الجلد القذر الذي أكل الدهر عليه وشرب ؟

— وما هذا الثوب المعلق في تلك القاعة وقد نسج العنكبوت عليه الخيام . . .

* * *

أما حاتم فانه ذهب الى زوجته حيث يعدّ الطعام لضيوفه ، فما اقترب منها حتى وجدها مطرقة كئيبة ، فسألها عن خبرها فرفعت رأسها وقالت : « يا حاتم بماذا تشبع ضيوفك ، فوالله ما نام أطفالك من الجوع إلا بعد أن عللتهم بالطعام » فأجابها حاتم فوراً : « والله لأشبعنك واشبعن ضيوفي وأطفالي » ، ثم نهض الى فرسه فذبحه ثم أجج ناراً ، وقال لامرأته : « قطعي واشوي وأعدي مائدة لضيوفي ، ثم أطعمي أطفالنا » فقامت « ماوية » زوجته وخلعت عنها خمارها ، ثم أخذت تشوي لحم الفرس وقد قرص الجوع بطنها ، فصارت تنتشل قطعة بعد أخرى وتلتهمها غير عابئة بشدة حرارتها وحاتم خلفها يضحك ضحكات متقطعة وهو طروب بمنظرها الشبيه بمنظر الاطفال وهم يتخطفون الحلوى

وبعد أن تم شواء اللحم حمل حاتم المائدة الى ضيوفه في القاعة ، وكانوا قد سئموا المقام وأخذ بعضهم يتهافت على بعض من طول الانتظار ، ولكن ما كادوا يشاهدونه مقبلا عليهم بمائدته حتى هللوا وقاموا حولها مشمرين عن سواعدهم وقد هجموا عليها هجوماً يتخطفون ما فيها من لحم وثريد وما مضت مدة وجيزة حتى كانت المائدة خاوية وغاب لحم الفرس سريعاً في البطون

انقضت تلك الليلة ثم أقبل الصبح فنهض القوم الى الرحيل بعد أن اتوا على ما في البيت من طعام . . . وجلس حاتم وزوجته تنظر اليه نظرات لها معنى فلم يستطع أن يطيل من جلسته وهمَّ مسرعاً الى خارج الدار اتقاء ما يقع بينهما من حساب وجدال .

وكان لماوية زوجة حاتم ابن عم يقال له « مالك » ، وكان مالك يحب ماوية ويحسد حاتماً عليها ، ولكنه لا يستطيع ان يبوح بحبه لها ، لذلك كان ينتهز الفرص ويتربص لزلات حاتم التي من شأنها أن تضعف مركزه امام زوجته ، وصادف ان زارها في ذلك اليوم بعد ان خرج حاتم ، فوجدها جالسة في وجوم واكتئاب ، فسألها عن خبرها . فشكت له اسراف حاتم ، وما آلت اليها حالها . فوجد « مالك » عند ذلك فرصة سانحة لبلوغ مراده ، فقال لها : « ماتصنعين بحاتم ، فوالله لئن وجد مالاً ليتلفنه ، وان لم يجد ليتكلفن ولئن مات ليتركن أولاده عالة على قومك » فقالت ماوية : « صدقت إنه لكذلك »

وكانت النساء في الجاهلية هنَّ اللائي يطلقن الرجال ، وكان طلاقهن بتحويل باب البيت ان كان من الشعر من جهة الى أخرى فاذا كان جهة المشرق حولته الى المغرب ، واذا كان جهة الشام حولته الى جهة اليمن أو العكس . فاذا رأى الرجل ذلك من امرأته علم أنها طلقته ، فيذهب الى سبيله

لذلك قال « مالك » لماوية وقد رأى من كرهها لحاتم ما رأى : « طلقي حاتماً وأنا أتزوجك فاني خير لك منه وأكثر



. . . فسألها عن خبرها . . .

مالاً » ولم يزل بها حتى اغترت بقوله ووقعت في غلطة لم تتبينها في حينها . . ولما رجع حاتم الى بيته وجد بابه قد تحول من جهة الى أخرى ، فعلم أن زوجته طلقته ، وكان معه ابنه عدي فقال له : « يا عدي ما ترى ما فعلت أمك؟ » ، فأجابه : « رأيت ذلك » ثم أخذ بيد عدي ابنه وسارا حتى هبطا في بطن واد وأقاما به

أما « ماوية » فانها تزوجت ابن عمها . وفي اليوم التالي نزل على باب بيتها ضيوف كما كانوا ينزلون أيام وجود حاتم ، وكانوا خمسين فارساً ، فضاقت ماوية بهم ذرعاً ، وصارت في موقف دقيق ، ماذا تفعل : هل تعتذر اليهم وهي التي عاشرت حاتماً السخي الكريم الذي لم يعتذر لضيف قط ، أو تخبرهم بمكان حاتم فيكون ذلك بمثابة شح بما عندها فينالها من العار ما تأباه لنفسها بين قومها من العرب ، وأخيراً صممت على ألا تردهم معها كلفها ذلك أشد المصاعب ، ونادت جاريتها ، وقالت لها : « اذهبي الى ابن عمي ، وقولي له إن أضيافاً قد نزلوا بنا وهم خمسون رجلاً فارسل الينا بما يقريهم » وقالت لها : « انظري الى وجهه ، فان شافهك بالمعروف فاقبلي منه ، وان ضرب بلحيته زوره ولطم رأسه بيده فدعيه وارجعي »

فلما أتته الجارية وجدته متوسداً وطباً من لبن ، فأيقظته وأبلغته الرسالة ، وقالت له : « انما هي الليلة فقط حتى نعلم الناس مكان حاتم فنرسل ضيوفه اليه » ، فلطم مالك رأسه بيده وضرب زوره بلحيته حين سمع ذلك وقال لها : « اقرئي ماوية السلام ، وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتماً من أجله ، وما عندي لبناً يكفي أضيافك » فرجعت الجارية الى ماوية وأخبرتها بما أجاب به مالك وما رأته منه ، فأسفت ماوية لما وقع منها بطلاق حاتم ، ولم تجد لها من حيلة إلا أن ترسل اليه جاريتها لتقول له : « ان أضيافك نزلوا بنا الليلة ، فارسل الينا بناقة نقريهم ولبن نسقيهم » فأتت الجارية حاتماً فصاحت به ، فقال « لبيك قريباً دعوت » فاخبرته بما جاءت بسببه ، فقال لها حاتم : « حباً وكرامة » ، ثم قام الى الابل ؟ فاطلق اثنتين من عقالها ، وذهب الى البيت فوجد بابه قد عاد الى ما كان عليه في عهده فدخل وسلم ثم شدَّ الناقتين وضرب عراقيبها ونحرها لاضيافه وأهل بيته



الفكاهة المصرية بالامس

فكاهات أديب كبير أنجبه عصر اسماعيل الذهبي

كانت الفكاهة مثل سائر فنون الأدب لدى أن تولى اسماعيل باشا سنة ١٨٦٣ غثة تسف إلى الحضيض . وفوق انها كانت مفضوحة الى أبعد مما نسميه اليوم بالأدب المكشوف فانها كانت تافهة المعنى ضيقة الخيال قليلة الألوان والأوضاع . ثم انها كانت منحصرة في الحوار بين اثنين أو أكثر من المشهود لهم بالتفوق في سرعة الخاطر أو حفظ النكات البارعة . ولم يكتب موضوع واحد على الطريقة الهازلة . وكما أنه كان لكل حي — أو خط — نابغته في « التنكيت » أو القفش فانه كان لكل وجيه من الباشاوات والبكوات والأعيان سميره الذي يحذق فن القافية

ويدور محور « القافية » على المبالغات والمفارقات غير المعقولة في الغالب

وهكذا . ولكل واحد فريق ينتصر له يضحك بملء فيه على نكاته مهما كانت « بايخة » . على أن الفائز ليس هو الذي يحكم النكتة ولكنه في الأغلب يكون الذي يحفظ أكبر عدد من القفشات في مواضيع عديدة . على أنه قد يوجد بعض المحايدين فيرجحون كفة على كفة بدون تحيز

وقد أفسح اسماعيل العظيم في بلاطه مكاناً لطائفة من الظرفاء واختصهم بعطفه ورفدهم فأجزل العطية ومنع بينه وبينهم الكلفة نخص بالذكر منهم محمد عثمان بك جلال والشيخ علي الليثي والشيخ أبو النصر . وكان أولهم أديباً متمكناً من الثقافة الفرنسية بصيراً بآدابها توفر على دراسة روايات « موليير » ومصر منها رواية الشيخ متلوف — تارتوف — ونقل « النساء العالمات » إلى اللغة العامية زجلاً . وله روايات مصرية غير معروفة أذكر منها رواية « المخدمين » . وهو صاحب القصص الفكهة المعروفة باسم « العيون اليواقظ » . . . وكان الشيخ الليثي شاعراً وهو الذي تكهن لأمير الشعراء بالجلوس على أريكة الشعر . ومثله كان الشيخ « أبو النصر »

ولما آنس الأدباء والكتاب تشجيعاً من صاحب مصر ورعاية حقيقية أنشأوا منتديات خاصة منها المنتدى المشهور الذي كان يؤمه في منزل ابراهيم بك المويلحي في حارة الأمير حسين بشارع محمد علي جمهرة كبيرة من الفضلاء والحكام والأدباء والظرفاء وفي طليعتهم ظرفاء البلاط . وكان لمحمد عثمان بك جلال منتدى متواضع على باب حارة البرقوقية بشارع الخرنفش حيث منزله وكان يسمى « جمعية الانس »

ثم ان الازهر صار هو الآخر منتدى للظرف والفكاهة . وقد برع في هذا اللون من ألوان الادب المرحوم حفني بك ناصف ومحمد بك سلطان . غير ان خريجي هذه الجامعة التاريخية كانوا يميلون الى السخرية والتهكم كما يشهد بذلك أسلوب الفقيد الجليل سعد باشا وطريقة الاستاذ الهلباوي بك . وتسرب الهزل والتهكم وتسربت السخرية الى الادب والشعر فصرت ترى في صحف ذلك العهد بذوراً نمت وازدهرت ويرجى لها أن تصير دوحة وارفة الظلال

كان المرحوم حفني بك ناصف لاينفك عن « القفش » لاكبر العلماء . حتى انه لم يترك أستاذه جمال الدين الافغاني وشيخه محمد عبده . وله معهم مواقف غاية في الرقة وسعة الخيال

ولعل المرحوم حفني بك كان المثل الأعلى للظرف الذي بدأ يشيع في مصر ويشع من بلاط اسماعيل . ذلك انه كان لا يجري على سنة الادباء والظرفاء المعاصرين من تلمس عيب أو نقص في أي انسان يريد أن يتهكم عليه ويضحك منه فيسلط براعته على ابتكار سلسلة من « النكت » تدور حول تصوير هذا العيب أو النقص بحيث يبدو مضحكا وباعثاً على السرور والتفكهة

كان له أسلوب خاص به أو هو الذي ابتكره وعماد هذا الاسلوب الفكاهي أن يتخير حادثة معينة تقع على مشهد من أهل النباهة والذكر ويرسل فيها نكتة فاذا الحادثة حكاية مضحكة وقصة صغيرة عذبة مستملحة

ولا أفضل من إيراد بعض الأمثلة :

دعي حفني بك ناصف هو ولفيف من رجال القضاء لتناول العشاء عند أحد المستشارين . وتضمنت الدعوة وعداً بأن تكون الفاكهة « برتقال بدمه » ، إذ كان هذا النوع من البرتقال عزيزاً جداً ولا يحصل عليه إلا أفذاذ الاغنياء إذ ذاك

لكن لسوء الحظ لم تكن برتقالة حفني « بدمها » بل كانت برتقالة عادية لا حمرة تصبغها . فقال حفني بك : « يظهر ان برتقالتي عندها فقر دم »

ومرض حفني بك مرة فمنعه الطبيب من المطالعة وكان مدمناً على القراءة مواظباً عليها . لكنه لم يمتنع وطفق يقرأ كتاب « روح الاجتماع » وكان قد ظهر حديثاً وأهداه له فتحي زغلول باشا . فلما بلغ الطبيب أنبه ولامه فقال : « ما تزعلش يا دكتور أنا بطالع في الروح »

« فلان »

* * *

لما كان حفني بك قاضياً في طنطا تقدم له في إحدى الجلسات رجلان يتنازعان على « عباءة » يدعي كل منهما أنه صاحبها وأن الآخر سرقها منه ويقيم الدليل ويشهد شهوداً أحضرهم معه علي صحة ادعائه. فأشكل الأمر على حفني بك ويئس من معرفة الحقيقة وإصدار حكم يرضي ضميره ويرضي العدالة وفكر في تأجيل القضية ريثما ينتهي فيها الى الحقيقة أو يوفق الى حكم يطمئن إليه

لكن سرعان ماساعفته بديهته فقال لهما أمسكا العباءة كل من أحد طرفيها . ففعلا وتركهما على هذه الحال لحظات اشتغل فيها بتقليب بعض الاوراق التي أمامه . ثم فجأة صرخ قائلا :

— سيب ياراجل العباية

فتركها أحدهما بحركة عصبية نمت على أنها ليست له وأن حفني بك خاطب أعماق نفسه . فقال له حفني بك

— ما تزعلش ! ! رايحين يصرفوا لك عباية في السجن

فقال أحد المحامين الظرفاء :

— ولما يطلع من السجن بالسلامة يعمل ايه يموت من البرد ؟ !

فقال حفني بك :

— هو أنا مغسل وضامن جنة ؟ ! . يبقى يسرق « الروب » بتاعك

* * *

ودعي حفني بك الى وليمة عند أحد الوجهاء . فقدمت في أول الاكل « شوربة » وكان أحد المدعوين مغرماً بـ « الشطة » فاخذ منها مقداراً كبيراً وأراد وضعه في « الشوربة » . ومعلوم أن الشطة كالملح تذوب في السوائل بنسبة واحدة . ولاحظ حفني بك ذلك فقال له :

— حط قدامك أنت بس . أنا أحب الملح زيادة شوية . حط لي قدامي « حفنة » ملح

ولما وضع الديك الرومي لم يكن سمينا كما ينتظر بل كان على العكس هزيلا نحيفاً . وكان الكوكايين إذ ذاك قد بدأ في الانتشار هو والمورفين والهوريوين وصار حديث الناس حتى وضعت في ذم المخدرات واستهجانها ، ووصف ما تسببه من الامراض وصنوف الضعف منولوجات كثيرة

فرفع حفني بك « الديك الرومي » من الطبق وحملق فيه قليلا ، وقال :

— الديك ده لازم كان بيشم

* * *

اشترى موظف قطعة من القماش واتفق مع أحد الترزية على خياطتها مقابل جنيه ونصف

ومضى أسبوع وأسبوع وآخر وهكذا حتى مضى شهران والترزي لم ينته من خياطة البدلة

وأخيراً سلمها للموظف فاذا به قد أتلفها حيث كانت اكمامها قصيرة وبنطلونها له « حجر » والجاكتة ضيقة . فردها الموظف اليه . ورفع عليه قضية نظر فيها حفني بك

فلما كان موعد الجلسة حمل الترزي البدلة وذهب الى المحكمة . . . فنودي عليه هو والموظف . فوقف امام حفني بك فسأل الموظف عن دعواه فأجاب :

— إن هذا الاسطى أتلف لي البدلة ولا يمكنني استلامها فأنا أطلب منه دفع ثمن قطعة القماش

فقال حفني بك :

— وكيف يمكن إثبات دعواك البس البدلة حتى أرى تفصيلها عليك

فقال الموظف :

— مافيش لزوم للبسها . اتفرج عليها سعادتك وأنا راضي بحكمك

ثم تناول البدلة من الترزي وأعطاها لحفني بك . فقلبها فوجدها كما يقول الموظف فقال الترزي :

— لو أعطيت لك البدلة تقدر تميز البنطلون من الجاكتة ؟ ! ادفع للأفندي ثمن القماش

فقال الترزي :

— وتعبي وشقايا (شقائي) يا سعادة البك يروحم عليَّ ببلاش

فأجاب حفني بك :

— احمد ربنا اللي ما حكمناش عليك بلبس البدلة

* * *

وكان حفني بك يبتكر الحكايات الظريفة . واليه تنسب الحكاية التالية :

لاحظ أحد القضاة ان متشرداً اعتاد الاجرام يتقدم اليه عقب خروجه من السجن بتهمة جديدة لانه كان لا يجد عملاً فيسرق ليأكل أو يعتدي على رجل آخر . وغرضه من ذلك أن يأويه السجن لينام ويأكل «مجاناً» . فلما قدم اليه آخر مرة حكم عليه بالبراءة فقال المتشرد :

— براءة براءة ! ! رزقنا على الله

فقال القاضي : —

— روح كل عيش من محكمة ثانية

***

ولحفني بك ناصف حياة فكهة كلها ملح ونوادر حبذا لو عنى بجمعها أصدقاؤه ومعارفه فنشرت في كتاب كما هو الحال في بلاد الغرب اليوم من اصدار كتب النوادر والفكاهات والحوادث الظريفة عن عظماء الرجال في نواحي النشاط الحيوي بل حبذا لو كان عظماؤنا ورجالنا المشهورون يعنون بتدوين مذكراتهم اليومية

« خيري

أهم محتويات هلال يناير الجديد



غلاف هلال يناير الجديد

شذور وحبب

للكاتبة النابغة الآنسة مي خطرات وآراء مبتكرة تمثل ما في الحياة من عبرة مؤثرة وجمال ناطق ، وفي هذه الكلمة البليغة نثرات مختلفة عن الاعياد والمواسم أودعت فيها خلاصة آرائها

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

هذا هو المقال الثالث في هذا الموضوع المبتكر الذي جعله الهلال استفتاء لثلاثة من المشاهير ، وفيه مع طلاوة الاسلوب فوائد أدبية واجتماعية وتاريخية كما يرى القارىء بهذا العدد في أجوبة كل من : الدكتور منصور فهمي ، وشاعر القطرين خليل مطران ، ومحمد بك مسعود العالم الصحفي الكبير

ساعة مع عبد البهاء

اجتمع الكاتب الكبير الاستاذ عباس العقاد بزعيم البهائية عباس عبد البهاء منذ بضع عشرة سنة في الاسكندرية فتحدث معه حديثا قيماً عن الاديان تراه في هذا العدد مدبجاً بأسلوبه البليغ

التربية بين أساليب السلطة والحرية

تناول الدكتور منصور فهمي في هذا المقال الممتع جانباً مهماً من علم التربية وهو الصلة بين المعلم والمتعلم ، وقد أثبت فيه أن النفس تحتاج الى السلطة والاستبداد كما هي في حاجة الى الحرية

اله من البيان لسمرأ

هذا عنوان قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران وفي اسمه ما يكفي عن وصف هذه القصيدة

حديث مع اميل لدويج

زار القطر في الشهر الماضي المؤرخ الالماني الشهير اميل لدويج، فانتهز مندوب الهلال هذه الفرصة وتحدث معه حديثا ممتعاً يهم كل عالم وأديب ومؤرخ

خواطر في الايحاء

في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني في مسألة الايحاء وكيف يؤثر في الهيئة الاجتماعية مستشهداً بعدة أمثلة جلية تؤيد نظريته ، وذلك في أسلوب رشيق جذاب

حديث مع الاستاذ احمد بك عبد الوهاب

تحدث الاستاذ احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية في هذا المقال عن الوسائل التي اعتمد عليها في شق طريقه الى النجاح حتى وصل الى ما وصل اليه من مركز سام ومكانة رفيعة في المجتمع فضرب بذلك مثلا حسناً للشبان الذين يهمهم اقتفاء أثره والسير على منواله . بقلم الاستاذ كريم ثابت

كليمنصو نمر لا أسد

للشخصيات الكبيرة ميزات خاصة تختلف بها عن الشخصيات العادية . وقد كان كليمنصو الوزير الفرنسي الشهير من هذه الشخصيات الممتازة التي يهمك أن تطلع على ما دبجه عنها في هذا العدد الاستاذ حسن الشريف

مقام المرأة في المجتمع

للمرأة في هذا العصر مكانة رفيعة ولا سيما في الامم الراقية وقد أبان في هذا المقال الممتع الاستاذ سامي الجريديني مقام المرأة في البلاد الغربية بعبارة سلسة ووصف دقيق

الخ . الخ . من المقالات المفيدة والابحاث الممتعة (أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

٣٢ صفحة بالروتوغرافور

اوعى يمينك . . . اوعى شمالك ! !

صدر قانون يجعل مغازلة السيدات في الطريق العام جناية يحال مرتكبها على محكمة الجنايات. وقد أحيل شاب ارتكب هذه الجناية مع سيدة في الخامسة والستين من عمرها في مولد السيدة زينب على محكمة الجنايات — الجرائد

اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك
اوعى تبصبص اوعى تغازل أوعى يغرك يا بني جمالك

اوعى ترد على اللي تغازلك واللى تحوّد ف الحودايه
لما تحود وتكلمها تصرخ دغري وتبقى جنايه
وأما تصرّخ والا تزعّق تلقى شويش النقطه دا جالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

تلقاه يقفش ف الكرفته وانت تهاتي وتبقى عباره
حالا تلقى الخلق اتلموا يملوا الشارع والا الحاره
يبقى يجرك وانت تفلفص واما تعصلج تلقاه شالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

واما تروح القسم عدوّك تلقى كفوف ماركتها صعيدي
تلقى ايدين ناشفه وصوابعها كل صباع اتخن من إيدي
يبقى قفاك زي الدربكه حتى ان كان المأمور خالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

ويجروك لسعادة القاضي ويّا شويش ماسك ف خناقك
تهمه قبيحه وجرسه فظيعه برضه تأثر على اخلاقك
تبقى عاديك واقف متلخفن مش عارف تظبط أقوالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

لما عجوزه بتمشي تبصبص طبعاً تعمل روحها صبيه
اوعى ياواد تنكشها تعضك وانت رهيف مش وش ازيه
غمض عينك واوعى تغازل وامشي كويس خللي ف بالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

يمكن واحده تكون بطاله تمشي معاك وتكون قصداها
لما تشوفك مش مطاوعها والا مشدد حبه معاها
تصرخ صرخه تجيب لك نايبه واما توافق تشفط مالك
اوعى يمينك اوعى شمالك
اوعى الست تبهدل حالك

والله قانون بالذمه كويس بس يعوز تدقيق وعداله
لجل الفاسد يصلح حاله وانت يا فندي كفايه نداله
ليه بتبص لنسوان غيرك عيب يا افندي اقنع بحلالك
واوعى يمينك واوعى شمالك
واوعى تروح من وسط عيالك

أبو بثينة





ان فاتك الميري
كان في دوار أحد القرويين حماران نشأا معاً وترعرعا تحت سقف واحد وكانا يعطفان على بعضهما عطف الاخوين اليتيمين
ودارت الايام دورتها وساءت أحوال القروي فباع الحمارين وقضت الاقدار بأن يشتري أحدهما فران غني من هواة ركوب الحمير في الاسكندرية فهيأ له مربطاً نظيفاً بجوار الفرن
واستمر الفران يعتني بحماره ورعاه
ويغسلونه صباحاً ومساء بالماء والصابون
وفي أحد الايام رأى الحمار المدلل احدى عربات الكناسة التابعة للمجلس البلدي يجرها حمار ضعيف هزيل تعلوه غبرة وقترة ويحوم حوله الذباب وعلى كتفيه ونخذيه آثار السياط فاقترب منه مشفقاً مواسياً
وماكاد حمار عربة الكناسة يرى الحمار المنعم حتى صاح به : مرحباً بك يا صديق الصبا ورفيق الشباب . . ألا تذكرني ؟ أنا رفيقك القديم في العزبة
وتعانق الحماران وشهقا ونهقا بتحية اللقاء بعد
حياته وما يلقاه من ترف وراحة ونعيم وانه لا يعمل
فاذا أمسى المساء ركبه سيده الى حانة في الابراهيمية
شاطيء البحر مستنشقاً نسيمه العليل ثم يعود الى
النظيف والعلف المنتق

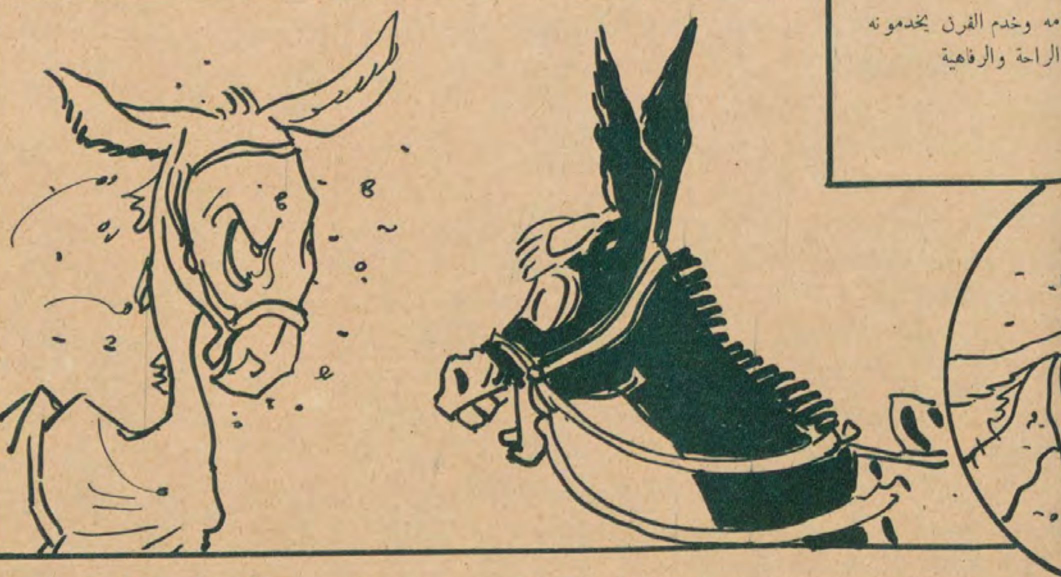
رغ في ترابه !



طعامه وطعامه وخدم الفرن يخدمونه
أسباب الراحة والرفاهية



وفي عصر كل يوم يضع الفران على ظهر حماره برذعة لطيفة ولجاماً مزركشاً بالجدائل الحريرية والقصب مزيناً أتم زينة ويسير الفران على قدميه والحمار يختال خلفه في عجب وخيلاء الى أن يؤدي بهما السير الى مكتبة ، صاحبها من أعز أصدقاء الفران فيجلس الفران أمام المكتبة ويسير الحمار أمامه يتبختر ذهاباً واياباً معتزاً برشمته المزخرفة



هنالك نظر اليه الحمار البائس باحتقار وقال : مسكين . . لقد كنت أحسبك أرقى من ذلك وأسعد حالا . . ودهش الحمار المنعم وسأله : عجباً وهل أنت أعظم مني
وشمخ الحمار الضعيف السقيم بأنفه وقال : طبعاً . . انا موظف حكومة ! ! . .

طويل وراح الحمار المنعم يروي لرفيقه ملذات
السير خلف سيده بعد الظهر في ثيابه المزخرفة
السيد قدحاً من البيرة ويتنزه الحمار على
يهرع الخدم لخدمته وتنظيفه وتقديم الغذاء

حديث خالتي أم ابراهيم

والنبي يا بنتي ان الحكما دول ما فيش وراهم غير الأذية . . بس أهي أرزاق ! ! .

الرجل أبو خليل جارنا اللي ليل ونهار يسكر تقل عليه العيا وانضعف وبقى يا حسرة زي الخيال وعنها وراح للحكيم يشوف بلوته إيه

الحكيم قال له كل ده من السكر . . بطل السكر وانت حالتك تتحسن

قال له : « ما أقدرش يا دكتور . أنا عندي أموت أحسن »

قام الحكيم الخايب قال له : « معلهش خد لك كباية نبيت واحده بس على كل أكله ! »

وعارفه آخرتها كانت إيه ؟ ؟ . .

كانت ان ابو خليل بقى ياكل في اليوم اتناشر مره . كل مره بكباية نبيت لما وجع تلف عما كان

بقى دي نصائح حكما دي . . بلا وجع قلب ! ! . .

* * *

حاكم صنف الرجاله دول ما ينفعش معاهم غير كده . . امبارح ابو ابراهيم جالي من الورشه راكبه ميت عفريت . . كله في كله وقفنا نردح لبعض

وبعدين قال ياختي الراجل فاكر في نفسه انه حاجه كبيرة واني من غيره ما اعرفش أسلك

عارفه قال لي إيه ؟

اسمعي واتأملي

قال لي : « يعني انتي مش ناويه تجيبها البر يا ام ابراهيم ؟ ح تفضلي تناقري في لحد ما اموت ؟ ؟ ويعني بس اما اموت انا تروحي فين ؟ ؟

قلت له : « انا برده أعرف اسلك . . لكن انت . . يابطل . . تروح فين ساعتها ؟؟ مش تحمد ربنا اللي عايش في الدنيا دي واهو هنا برده طراوه عن جهنم ! ! .

* * *

حقا السكه الحديد دي مصلحة بنت حلال ، بقى انت عارفه اني ناويه الجمعه الجايه أسافر عند بنتي بسلامتها علشان احضر ولادتها ربنا يتعها ويتع كل واحده متعسره بعافيه . والولاد شابطين فيّ إن كان ابراهيم ولا محمد . لكن اديكي عارفه الحال اليومين دول مقندل والفلوس متعسره وأجرة السكه تضلع . .

وعنها رحت اسأل في السكه الحديد ياخدوا على الولاد تذكره والا لأ . . لقيت هناك واحد في شباك التذاكر باين عليه ابن حلال ربنا يحميه لشبابه

سألته : إلا قل لي يا ابني . هو انتم تاخدم تذاكر على الولاد في السفر أما يكونوا لسه صغيرين ؟

قال لي : اللي أقل من أربعة ماناخدش عليهم تذكره واللي فوق كده ناخد نص تذكره لحد تسعة

وعنها ورجعت مبسوطه ومطمنه . .

دول كلهم ولدين . . طبعاً أقل من اربعه . . يبقى ما فيش عليهم تذكره ! ! . .

* * *

يا ختي والنبي الواحد عقله ح يتمخول اليومين دول . ومسألة الدين دي قايمه تتزعزع ربنا ما يحكم علينا . . الهي يميتنا على دين الاسلام قبل ما الواحد يكفر . .

قال إيه اليومين دول طلعوا سيما تتكلم طب الفونوغراف بلعناه قلنا اهو حديد وما فيهش روح . والصور اللي تتحرك وتمشي وتروح وتجي بلعناها . . وقلنا اهي صوره وما فيهاش روح لكن بقى التلخبيطه دي اللي ماحد فاهمها سيما ولا ماكنة غنا إيه رأيكم فيها . .

إن ماكنش بكره نلاقي الناس دول اللي في الستاره خارجين من الستاره وهايجين في البلد ما ابقاش انا ام ابراهيم

طيب الحجر نطق للنبي . . لكن الصوره دي نطقت لمين . .

يا مثبت العقل والدين ! ! . .

* * *

أنا مش فاهمه حيرة الناس بالاستنخابات دي لزومها إيه ؟ . .

بس ناس فاضيين وعاوزين يشغلوا نفسهم الجمعه اللي فاتت ابو ابراهيم جاي دايخ وسايخ وعمال يفكر اللي عمره ما فكر وقال شوري عليّ يا ام ابراهيم استنخب مين

وفين وفين لما فهمني ان فيه اتنين في الخط كل واحد منهم عاوز الناس تستنخبه علشان يخدمهم ويخدم البلد ويجيب الاستقبال ويجيب الديب من ديله ! ! .

قلت له والاتنين دول يعني كده من غير مؤاخذه ناصحين وشطار

قال لي : أمال يا ام ابراهيم . دول ناس أكابر متعلمين في أوربا

قلت له : ساعة الاستمحان يتكرم المرء أو يتهان . .

ابعتهم لي هنا واديك عارف ان قفل باب أودة الكرار مخلع وخسران . . اللي يعرف فيهم يصلحه يبقى هو اللي صحيح قدر يخدمنا وساعتها تستنخبه هو من غير كلام . .

أمال إيه

يا بخت من نفع واستنفع ! ! . .



التقل صنعة !

البائع ـ الشنط دول جامدين جداً . شوف ازاي الشنطه تستحملني أما أقف عليها
المشتري ـ شيء جميل . . طيب اوعى أما اجرب انا بنفسي

الحب الصيفي

قصة تمثيلية ذات ثلاثة فصول ومنظرين

وفصل بارد

الفصل الاول ـ المنظر الاول

يرفع الستار عن شاطيء البحر في إحدى ضواحي الاسكندرية ، وقد انتشر الناس على الشاطي رجالاً ونساء ، البعض بلباس البحر مستلقين فوق الرمال ، والبعض الآخر بالبيجامات والفساتين وهم أمام الاكشاك (الكابينات)

في البحر بعض السابحين رجالا ونساء ، منهم من يتقاذفون كرة صغيرة ، ومنهم من يتسابقون في العوم ، ومنهم من يقلدون « الوابور » فيعومون ممسكين بأقدام بعض . . .

الوقت : الساعة الحادية عشرة صباحاً

الزمن : أغسطس سنة ١٩٢٩

(حين يرفع الستار تسمع أصوات الضحك والهزار وضوضاء البحر وأصوات المستحمين و . . و . . . والخ)

فؤاد ــ (يعتدل في جلسته على الشاطيء بعد أن ينفض الرمال العالقة بلباس البحر الذي يرتديه) يا خبر ابيض . . . ! شايف يا عزيز شلة القمورات اللي جايين بالبرانس . . ؟

عزيز ــ (بعد أن ينفض الرمال عن نفسه وينظر الى الناحية التي أشار اليها فؤاد) الله اكبر ... الله أكبر . . . سبحان الخالق العظيم . . . !



. . . دي قمر في وسط النجوم اللي معاها . . .

فؤاد ــ شايف البنت الحلوة اللي في الوسط أم شعر أشقر زي الدهب . . ؟

عزيز ــ شايفها أوي . . دي مش بني آدم . . دي قمر في وسط النجوم اللي معاها . . .

فؤاد ــ الله . . . شايف جمالهم لما قلعوا البرانس . . ؟

عزيز ــ تمام زي ما يكونوا عرايس الفترينات بتوع شيكوريل . . .

فؤاد ــ تعال ننزل البحر وراهم . . . (ثم يقف)

عزيز ــ وبعدين . . . ؟

فؤاد ــ وبعدين نحلهار بنا ، قوم بسرعة أحسن يتوهوا منا في البحر . . !

عزيز ــ (يقف) لكن مش فاهم بعني حنعمل إيه . . . ؟

فؤاد ـ نضحك معاهم ، نحدف لهم الكورة ، نعمل وابور ، نسابقهم في العوم . . أنا عارف . . أي حاجة والسلام . . القصد نتعرف بيهم وخلاص . . . !

عزيز ـ ما عنديش مانع بس خليك لطيف أحسن دول باين عليهم ذوات . . .

فؤاد ـ بس خد بالك ما تبقاش تناديني باسمي . . . ابقى قول يا دكتور

عزيز ـ حاضر يا دكتور . . .

الفصل الاول ـ المنظر الثاني

وسط أمواج البحر

فؤاد وعزيز يقذفان نفسيهما وسط الامواج ويعومان تحت الماء فيختفيان عن الانظار لحظة . .



... باردون مدموازيل ...

فؤاد ـ (يظهر فجأة فوق سطح الماء قرب شلة القمورات وقد اصطدم ذراعه بذراع البنت الشقراء فينظر اليها وفي ابتسامة عذبة يحني رأسه ويقول :

باردون مدموازيل . . .

هي ـ (تبتسم ابتسامة ساحرة دون أن تتكلم بكلمة واحدة منشغلة عنه بصديقاتها)

عزيز ـ (يظهر بعيداً عنه عدة أمتار دون أن يصطدم بأحد) خد الكورة يا دكتور (يقول كلمة دكتور بصوت مرتفع يلفت به أنظار الشلة ثم يقذفها اليه)

فؤاد ـ (يتنحى عن الكورة فتسقط خلفه فتمسك بها الشقراء وتقذفها اليه فيقول) « مرسي » (بلهجة مؤدبة وابتسامة لطيفة ثم يعود فيقذفها اليها)

(تأخذها وتقذفها الى إحدى صديقاتها وهذه تقذفها الى أخرى ثم الى ثالثة فينضم الى الشلة بطبيعة الحال فؤاد وعزيز . . .)

هي ـ (تعود فتقذفها الى فؤاد وفؤاد يقذفها الى عزيز وهذا الى واحدة من الشلة وهذه الى الشقراء وهذه الى فؤاد وهذا اليها)

ملحوظة للممثلين ـ (يتكرر قذف الكرة بين الجميع على الأقل خمس مرات بحيث أن فؤاد وعزيز يقذفانها لكل واحدة بدورها وهن مبتسمات ضاحكات . . !)

فؤاد ـ (وقد أصبحت الكرة في يده) رايح أحدفها بعيد والشاطر اللي يجيبها في الأول . . (ثم يقذفها فيسارع الجميع خلفها . . .)

ملحوظة ـ (يلاحظ أن لا تقذف الكرة بشدة خوف أن تصطدم بجدران المسرح فترتد الى الصالة وتقع عند الجمهور . . !)

فؤاد ـ (مخاطباً عزيز وهو يسبح بقربه) لا تسرع . . . على مهلك علشان واحده منهم اللي تجيبها . . !

فؤاد وعزيز ـ (بصوت مرتفع) برافو . . . برافو مدموازيل . . .

هي ـ (ضاحكة وقد أمسكت بها وعادت الى الشلة) إيه . . أنا أشطركم في العوم . . (ثم تقذفها الى عزيز وهذا الى غيرها ـ ثم يكرر الموقف الاول لمدة دقيقتين على الاقل . . .)

(تخرج شلة القمورات من البحر ويتبعهن عزيز وفؤاد ، فيلبسن البرانس ويحيينهما ويردان التحية بأحسن منها وينصرفن)

عزيز ـ والله برافو عليك يا دكتور .

(وهما ينصرفان على مهل)

فؤاد ـ برافو ايه وزفت ايه . . . أنا خلاص مت في دباديب رجلين القمر الشقراء . . .

عزيز ـ هي حلوه حلوه . . لكن الباقين مش بطالين كان . . . !

فؤاد ـ عنيها الزرق . شعرها الذهبي . فمها اللي زي البرقوق . سنانها اللي زي اللولي ، جسمها اللي زي القشطة ، لطفها ، ظرفها ، أدبها . . .

ثم يغيبان وراء الكواليس فيسدل الستار



ملحوظة ـ يلاحظ ان لا تقذف الكرة بشدة خوف أن تصطدم بجدران المسرح فترتد الى الصالة



الفصل الثاني

المنظر كما كان في المنظر الاول في الفصل الاول (على الشاطىء) الوقت ـ بعد ظهر نفس اليوم

(عزيز وفؤاد يتمشيان على الشاطىء وسط الجماعات وهما بملابس سبور بنطلون فنله أبيض وحذاء أبيض وجاكته كحلي ، وقد ظهرت أطراف السماعه من جيب جاكتة فؤاد ، وهما يتحادثان عن شلة القمورات)

فؤاد ـ اللي عجبني كان فيها انها بتتكلم عربي عال

عزيز ـ وبتتكلم الفرنساوي زي بنات باريس . . .

فؤاد ـ مش همه دول يا عزيز اللي بيشتروا شوكولاته . . .

عزيز ـ باين همه . . . . أي والله همه همه بعينهم واهي الشقراء معام ... (يتقدمان فيقتربان من بائع الشوكولاته ثم ينظران اليهن ويقولان) بونسوار (بلهجة جذابة)

تتضاحك البنات ثم يقلن بونسوار ...

فؤاد ـ يقدم الى كل منهن كمية كبيرة من الشوكولاته ويعطي الشقراء أكثر من الأخريات ثم يدفع الثمن وينصرفون يتمشون على الشاطىء معاً . . .

هي ـ اعطتني شوكولاته كتير أوي مع كوني ما أحبهاش قدّ المنجه . . .

عزيز ـ دلوقت نجيب لكم منجه كمان . . .

فؤاد ـ (يصرخ) يا بتاع المنجه . . .

بتاع المنجه (يحضر البائع فيقدم فؤاد لكل واحدة اثنين كبيرتين ويعطي للشقراء خمسة ويدفع الحساب)

ينصرف البائع فيجلسون على الرمال للحديث وأكل المنجه والشوكولاته وقد بدأت الشمس في الغروب

الفصل الثالث

المنظر ـ على شاطىء البحر أيضاً

الوقت ـ الساعة الثامنة مساء

الزمن ـ بعد مرور عشرين يوماً على الفصل الثاني

تظهر شلة القمورات ومعهن فؤاد وحده ، جيوبهن ملأى بالشكولاته والمنجه وهم يأكلون ويتضاحكون بينما يسيرون على الشاطىء . . .

فؤاد ـ النهار ده وصلني جواب من عزيز وبيسلم عليكم كلكم . . .

أصواتهن ـ الله يسلمه

فؤاد ـ (يقترب من احداهن ويهمس في أذنها)

ويطلب مني أني أقول لك يا مدموازيل جانيت ما تنسيش وعدك له . . .

جانيت ـ تضحك المضروب لسه فاكر لأ مش حنساه أبداً . . .

فؤاد ـ (يعود فيقترب من الشقراء ويضغط على يدها فتتأخر عن الباقيات وهو بقربها) اسمعي يا مدموازيل ربنه أنا خلاص مسافر بكره . . .

... فيقدم فؤاد لكل واحدة اثنتين ويعطي للشقراء خمسة ...

رنيه ـ بكره بكره . . . !

فؤاد ـ أيوه بكره ، وصورتك اللي وعدتنى انك تعطيها لي . . ؟

رنيه ـ معلهش . . . أبقى أرسلها لك في البوستة . . !

فؤاد ـ هو انتم راجعين مصر في أي يوم . . . ؟

رنيه ـ يوم الاربع . . .

فؤاد ـ طيب ابقى هاتي الصورة وتعالي زوريني في العيادة بتاعتي يوم الخميس زي ما اتفقنا . . .

رنيه ـ إن شاء الله

فؤاد ـ عارفه العيادة بتاعتي فين . . ؟

رنيه ـ لأ مش عارفاها . . . اوصفها لي وأنا أجيلك يوم الخميس . . . !

فؤاد ـ عارفه شارع فؤاد الاول في العمارة اللي امام . . . ثاني دور . . .

رنيه ـ خلاص عرفتها . . .

فؤاد ـ وتجيبي الصورة معاك . . .

رنيه ـ واجيب الصوره معاي بارول دونير

فؤاد ـ أنا والله مش عارف أزاي حاقدر أعيش الاربع أيام دول من غير ما أشوفك ولا على الاقل أشوف صورتك قدامى . . .

رنيه ـ (ضاحكة) الصبر طيب معلهش .!

فؤاد ـ (في لهجة درام) لو أني أستطيع أن أشرح لك ما أشعر به من الحب العميق الذي يخالج قلبي . . و

رنيه ـ وحياة أبوك يا دكتور بلاش الحب بالنحوي ... !

فؤاد ـ والله حموت رايح أتجنن مش عارف أقول ايه (وبعد لحظة صمت وتردد وخجل يمسك بيدها فيهوى عليها بسرعة ويقبلها ..)

رنيه ـ (تنتزع يدها من يده) لأ . . ايه ده يا دكتور ... ما لكش حق ...

فؤاد ـ معلهش . . . سامحيني . . . دى قبلة الوداع ... أنا مجنون معلهش ...

رنيه ـ سامحتك لكن على شرط ما تكررهاشي ...

فؤاد ـ حاضر ...

جانيت ـ (تصرخ) المنجة بتاعتي خلصت ... !

فؤاد ـ تعالوا نرجع نشتري منجة تاني

صوت آخر ـ وأنا الشكولاته بتاعتي خلصت ...

فؤاد ـ ونشتري شكولاته تاني ...

يعودون جميعاً ... ويسدل الستار

الفصل البارد

في عيادة الدكتور فؤاد ، غرفة جميلة مؤثثة بافخر الاثاث والرياش ...

الوقت : الساعة الحادية عشرة صباحاً

الزمن : يوم الخميس

عزيز ـ وايه رأيك في العفريته جانيت اللي ما بعتتليش جواب لغاية دلوقت ..؟

فؤاد ـ مين عارف يمكن رنيه لما تيجي دلوقت تقول لنا السبب

عزيز ـ هي جايه امته . . ؟

فؤاد ـ رايحة تيجي النهارده ، لكن مش عارف في أنهي ساعة .. !

عزيز ـ ما أظنش انها تيجي الصبح لازم طبعاً بعد الضهر

فؤاد ـ الصبح والا بعد الضهر أديني قاعد أستناها ...

عزيز ـ مش حتروح تتغدي .. ؟

فؤاد ـ خليك قاعد نبعت نجيب الغدا هنا

عزيز ـ ماعنديش مانع

فؤاد ـ (ينادي) يا محمد (يحضر الخادم) عايزك تروح عند الحاتي تجيب لنا رطلين كباب

محمد ـ حاضر (يأخذ الفلوس وينصرف)

عزيز ـ الساعة بقت ١٢

فؤاد ـ (متململاً وهو ينظر من النافذة) إن شاء الله تبقى ٥٠٠

عزيز ـ يضع جريدة الاهرام وينظر (الى ساعته ...) يا سلام الساعة بقت واحدة

فؤاد ـ أهه محمد جه . . .

عزيز ـ على الاقل محمد ، نعمل إيه في ست رنيه يمكن تكون جايه بعد الضهر ! ؟

يدخل محمد فيضع أمامهما الطعام . .

فؤاد ـ يا محمد لما حد يجي يسأل عني

... ايه ده يا دكتور ... ما لكش حق ...

خليه يقعد في صالة الاستقبال وتعال اديني خبر حالاً . . .

محمد ـ حاضر يا بيه . . .

ثم يبدءان الاكل

(عزيز يتمدد بعد الغداء على سرير العمليات ، وفؤاد يقف في النافذة . . .)

. . وفؤاد يقف في النافذة

فؤاد ـ (وقد ضايقه صوت شخير عزيز) ياعزيز مش تقوم بقى الساعة بقت أربعة . قوم أحسن صاحبتنا زمانها جايه

عزيز ـ ياسلام . . حالاً كده بقت أربعة . . . ! (يقوم فيغسل وجهه)

فؤاد ـ والله فكرتنى لما أغسل وشي أنا كمان وأعمل التواليت (يعملان التواليت على الآخر)

فؤاد ـ يا محمد (يحضر الخادم) ماحدش جه سأل عني . . ؟

محمد ـ أبداً يا بيه . . . !

فؤاد ـ البوستة ماجتش ... ؟

محمد ـ لما أروح أشوفها

فؤاد ـ طيب قوام

محمد ـ (يخرج ويعود بعد لحظة) في جواب واحد يابيه أهه . . .

فؤاد ـ ينتزعه منه بسرعة ويفضه فلا يكاد يقرأه في اضطراب حتى يسقط من يده ويصرخ . . .) اللعونة . . . (ثم يقع على الكرسي . . .)

عزيز ـ (يسرع الى الخطاب فيرفعه ويبدأ تلاوته وهو مكتوب بالفرنسية بخط جميل) : ـ

عزيزي الدكتور فؤاد

لعلك كنت تنتظر مقابلتي اليوم شخصياً حسب الاتفاق . ولكنك تخطىء في تقدير الموقف اذا كنت تعتقد ذلك . . !

موسم الصيف ياصديقي هو موسم اللهو والعبث والسرور موسم الحرية البريئة والصداقة المؤقتة ... !

تعارفنا على أنغام جازباند الامواج ، وتصاحبنا على شاطىء البحر بين نسمات السحر وجلسات الرمال ، فاذا ولت هذه ، فقد انقضى كل شيء ، وأصبحت حوادث المصيف ذكريات جميلة عليها العفاء . . . !

سنظل دائماً نذكر لطفك وكرمك الحاتمي ولن ننسى ماغمرتنا به من الشوكولاته والمنجه والجاتو . . !

تقبل أذكى تحياتنا وأصدق احتراماتنا ونرجو أن تقدم تحية جانيت الى صديقك المسيو عزيز ولك الشكر

صديقة المصيف

رنيه

عزيز ـ لا يكاد ينتهي من الرسالة حتى يعود الى تلاوتها مرة أخرى بصوت مرتفع ثم ينظر الى فؤاد نظرة حائرة مضطربة . . فتقع من يده الرسالة ويقول :

ـ أما صحيح فصل بارد . . . !

(ويرتمي على المقعد المقابل لفؤاد)

ملحوظة (لا ضرورة للبكاء . . !)

(يسدل الستار ببطء شديد جداً . . جداً . . بينما هما يتنهدان . . !)

ملحوظة ـ جميع حقوق النقل ، والترجمة ، والتمثيل ، والتمثيل الصامت والتمثيل الناطق مش محفوظة ولا مسجلة . .

« ادي »



من المعروف عن البياطرة أنهم يعرفون أعمار الحيوانات ولا سيما الحمير بالنظر في أسنان الثور أو الجاموسة أو الحمار ، وليست على أسنان واحد من هذه الحيوانات أرقام تدل على عدد السنين طبعاً ، ولكن لهم علامات يقرأون بها كما نقرأ نحن الحروف الهجائية ، ومن المؤكد ان أسنان الحمار مثلا ليست من ذهب كأسنان الشبان المعجبين بأنفسهم ، بل أسنانه من العظم ، فالعظام وحدها هي التي تتغير بتغير السنين على أحوال لا يفطن اليها الا هؤلاء البياطرة

واذا كان البيطار الجاهل عارفاً بهذا العلم – وهو علم ولا شك – فان الاطباء البيطريين أولى بأن يعرفوا أعمار الحيوانات من أسنانها . ولا عجب إذن اذا وجد علماء مختصون بقياس السنين بالعظام من الاسنان وغير الاسنان . في الحمير والبغال وسائر الدواب والطيور والناس . لأن الانسان ما هو الا حيوان – ولا مؤاخذة – بالغاً ما بلغ من المدنية والعلم والجاه

وجه فكري الى هذا خبر جاء من الصين بأن عالماً يقال له الدكتور دافيدسن عثر على جمجمة انسان كان حياً يرزق منذ مليون سنة على الاقل . وهو لم يعرف ذلك من سجلات وجدت مع الجمجمة ولم يطلع على دفترخانة للمواليد والوفيات لحكومة كانت قائمة في ذلك الزمن المتغلغل في عالم الغيب القديم . بل من حال عظم تلك الجمجمة

فهل كان المخلوق المقول له – الحلقة المفقودة بين الانسان والحيوان – قبل مليون سنة ؟ وهل ولد أول انسان وأول قرد قبل ذلك التاريخ المجهول ؟

يظهر من هذه الجمجمة أن الناس كانوا ناساً قبل مليون سنة بكثير ، وان ذلك المخلوق الذي جعله التطور انساناً قبل الآن بأكثر من مليون سنة كان أخس من القرد قبل الآن بعدة ملايين من السنين ، وهو زمن كاف لأن يزيل عنا الخجل من كوننا من نسل ذلك الحيوان الحقير غير المعروف !

عمر الدنيا

فاذا تقرر هذا ، وتقرر ان التطور أوجد ذلك المخلوق الدنيء من أخس منه . وأوجد ذلك الاخس من أحقر فأحقر رجوعاً الى شيء من الطير فالى شيء من الزواحف فالى شيء من السمك فالى شيء من الدود البحري المعروف بالعلق (بفتح العين واللام) فلم يخجل الرجل منا اذا قيل ان جده كان سقاء أو زبالا أو متسولا ؟

حقاً ان التطور عجيب اذا صح ذلك العلم . فهل صحيح ان عظام جمجمة أو ساق أو ضلع برهان على ذلك التطور . وعلى معرفة الازمان التي مرت على تلك المخلوقات التي بقيت منها هذه العظام ؟

أظنني أكون سمجاً اذا أنكرت العلم . ولكنني – وعقلي وعلمي ضيقان – لا أستطيع أن أفهم ذلك الزعم العلمي . لان معرفة عمر الحمار من أسنانه غير معرفة الزمن الذي مضى على جمجمة أو ساعد أو ساق لمخلوق كان يعيش منذ مليون أو ملايين من السنين . والامر أصغر من ان يتعب الدماغ في تقديره . فان الطبيب لا يستطيع معرفة سن انسان حي أو حمار حي من أسنانه ولا من أذنيه بالتحقيق . فلا لوم على من يعتقد ان تخمينات أمثال الدكتور دافيدسن مما لا يدخل في المعقولات . لان الجمجمة التي وجدها هذا الدكتور لانسان كان يعيش قبل مليون سنة على أقل تقدير كما يدعي . فمنذ كم من ملايين السنين كان أجداد ذلك الرجل صاحب الجمجمة من جنس « الحلقة المفقودة » ؟

أما أنا معذور اذا اعتقدت ان الحلقة المفقودة بين الانسان والحيوان كانت حلقة سلسلة مفاتيح . أو حلقة باب . أو (حلقة سمك) أو (حلقة أقطان في دمنهور أو كفر الزيات) أو (حلقة في أذنك) يا دروين ؟

قيل ان رجلا من علماء الزمان الاول سافر من بلده الى مصر لمناظرة علمائها . فلما اجتمع بكبيرهم سأله ، كم عدد نجوم السماء ، واين النقطة التي في وسط الارض ، فسأله المهلة للبحث والجواب ، فأجله الى اسبوع ، وخرج العالم المصري ذاهلاً لا يدري كيف يعرف ان يجيب على تينك المسألتين ، وقضى يومه سائراً على قدميه حائراً في غم وكرب شديد حتى تعب فجلس في مشرب قهوة بلدية فرآه احد الحشاشين على تلك الحال فسأله عما به فحدثه بالمناظرة فعلمه كيف يجيب العالم الغريب ، ولما جاء موعد المناظرة قال ذلك الاجنبي : « هل عرفت كم عدد نجوم السماء واين وسط الارض؟ » فقال : « نعم هي بعدد شعر حماري فان شككت فعد النجوم وعد شعر الحمار فانك تجد تلقاء كل نجم شعرة من غير زيادة او نقص ، اما نقطة وسط الارض فهي المكان الذي يقف فيه حماري ، فان شككت فعليك بمساحة الارض من حول الحمار لترى انه في المكان الذي تريد »

ولا اظن الدكتور دافيدسن يقدر على برهان احسن من هذا ، فاسألوه من أين عرف ان تلك الجمجمة لانسان مات قبل مليون سنة يقل لكم ابحثوا عن دفترخانة وفيات ما قبل المليون من السنين ، اما كون الجمجمة صفراء او زرقاء او مخرقة ، او منمنة فكلام يسمعه هو واخوانه علماء اصل البشر ولا يدخل لي من كم ولا رجل بنطلون ، ومن قال اني جاهل – مقاوح – فاني ستون الف جاهل (مقاوح) ولا اسلم بذلك الهجص ولا مؤاخذة

ومن شاء مجادلتي فاني اقول ان عمر العالم مليون الف مليون بليون الف تريليون الف مليون الف كتريليون سنة ، وعليكم ان تقيموا البراهين على غير ما اقول او تصدقوني برغم الانوف

اما بعد فمرحباً يا دكتور دافيدسن . كم عمرك بالضبط ؟



رأس السنة

ماذا يتمنى كل شخص بمناسبته ؟

الرجل العجوز : يتمنى أن تطول أيامه ويمتد أجله . . . !
المرأة العجوز : تتمنى أن تعاودها نضارة الشباب وخفته ورشاقته . . !
الموظف الكبير : أن يحال على معاش كامل ليستريح من عناء العمل . . . !
الموظف الصغير : أن يرتقي الى درجة أعلى ومرتب اضخم . . . !
الفتاة : أن يبعث رودلف فالنتينو من قبره ليتزوجها ..!!
الشاب : أن يتزوج من فتاة متعلمة وجميلة جداً وغنية جداً جداً . . !!
الرجل الغني : ان تصاب البلد بكريزة شديدة لتتضاعف أمواله . . . !
الرجل الفقير : ان تمطر السماء فضة وذهباً . . ! !
ابن الغني : ان يموت والده ليرثه . . !
ابن الفقير : ان يتبناه أحد الاغنياء..!
الطالب : ان تقفل جميع أبواب المدارس ليستريح من الجبر والهندسة وما اليها . . . ! !
الطالبة ـ : ان يتراجع الزمن لتعود فتستقر في البيت . . . ! !
الولد : أن يصبح كبيراً ليلبس بنطلوناً طويلا ويحلق ذقنه ويمتليء جيبه ... !
البنت : ان تكبر لتستطيع استعمال البودرة والكحل والاحمر . . !


تقويم الهلال
صدر أخيراً
أطلبه من باعة الجرائد والمكاتب
١٩٣٠

لغز

وما أسود قد أنحل البرد جسمه
ومازال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء أنه الدهر حارس
وليس له عين وليس له سمع

بهاء الدين زهير

قل أعوذ

أعوذ بالله من الولد الذي لا يعجب غير أمه ، والأب الذي لا يعجب غير بنته ، والاختراع الذي لايعجب غير مخترعه ، والقصيدة التي لا تعجب غير ناظمها ، وألعن من كل ذلك الصوت الذي لا يعجب غير مغنّيه

ياليت

ياليت مجلس النواب ينظر في :

مشروع قانون بأطالة ثياب السيدات

مشروع قانون با سكان رؤساء مصلحة التنظيم في الاحياء الوطنية

مشروع قانون بقلع أضراس «اكثر» حكماء الاسنان

مشروع قانون بانشاء مدرسة عالية للتسول يدخلها حملة البكالوريا الذين لا يجدون محلات في المدارس العالية والمدارس الصناعية والفنية والتجارية

سؤال جغرافى

خط الاستواء هل هو خط عربي أو خط افرنجي وفي أي زمن كتب ؟

شركة مصر للنقل والملاحة

الاكتتاب فى زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن أنه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ زيادة رأس مال الشركة من ١٠٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام

٥٠٠٠ سهم جديدة

قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية ونصف جنيه مصري منها عشرة جنيهات تضاف الى رأس المال ونصف جنيه يضاف الى الاحتياطي

وقرر بدء الاكتتاب في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ونهايتـه في ٣١ يناير سنة ١٩٣٠ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية القدر المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنـك مصر » في مركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فرعه بالاسكندرية والاقاليم

وللاسهم المطروحة للاكتتاب الحق في أرباح الشركة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٣٠

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية صدر بها مرسوم ملكي في أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لاغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وللشركة أسطول نهري كبير مبني على آخر طراز للملاحة في النيل . ولها مخازن جديدة مستوفاة شروط التخزين الحافظة للبضاعة خير حفظ واقعة بالرملة ببولاق وأخرى على ترعة المحمودية بالاسكندرية . ولها فرع ببولاق وآخر بالاسكندرية بملك الشركة بشارع باب الكراسته عدا التوكيلات العديدة في أهم مراكز القطر

وقد وزعت الشركة في السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ خمسة في المائة من قيمة السهم الاسمية البالغة عشرة جنيهات أي خمسين قرشاً عن كل سهم والمأمول هو أن ما يوزع على المساهمين من أرباح سنة ١٩٢٩ لا يقل عما وزع عليهم من أرباح السنة السابقة ان لم يزد عليه

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب



فتاوى الفكاهة

علم الحيوان

كم مرة تلد الارنب في السنة ؟

(عشري)

(الفكاهة) تلد مراراً كثيرة ، وسأربي أرانب لاعلم عدد هـذه المرات ثم أخبركم ، والصبر طيب

سلسلة غرام

ما قولكم في شاب جميل غني يحب فتاة حباً شريفاً ولكنها لا تحبه بل تحب فتى آخر بشع الصورة فقيراً ، وهو لا يحبها بل يحب أخرى ؟

(قلب معذب)

(الفكاهة) حكايتك تشبه حكاية الذي يقول :

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا
وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

وليس دواء هذا المرض المشترك عندي ولكنه عند أطباء الامراض العقلية وعيادتهم في العباسية

تصحيح

شوهتم معنى سؤالي ولم يكن غرضي الا الاستفهام عما يجعل العلماء والادباء يحدثون أنفسهم عند التفكير ، وهم سائرون في الطرق ، ولم يكن لكم أن تقولوا لنا « العمى يا بدر »

(ا . ب .)

(الفكاهة) أعتذر لكم فقد فهمت غرضكم وكان عليكم أن توضحوا لان استفهامكم الاول شامل ، والذين يكلمون أنفسهم في الطرق غير صحاح العقول في الغالب ، أما اذا كانوا من الادباء أو العلماء أو أصحاب الاعمال التي تتعب الاذهان ، فان هؤلاء يستولي عليهم الذهول من شدة التفكير فيكلمون أنفسهم من حيث لا يريدون أن يتكلموا ، وقد يقع لي ذلك مراراً كثيرة ثم انتبه الى نفسي فأخجل في الطريق وانصرف بقلبي الى أحاديث نفسانية تبعدني من مواطن الالم . وحقك علي ياعزيزي ، هات أقبل رأسك

من بحث يجد

أنا شاب في الثامنة عشرة من سني ومعي شهادة اتمام الدراسة الابتدائيـة وكثيراً ما أرسلت طلبات للمصالح لالتحق بعمل فيهـا فلم أجد رداً ، وقيل لي لا بد من واسطة ، غير اني لا أعرف أحـداً من الباشوات ولا من البكوات ، فماذا أصنع ؟

(محتاج الى . . .)

(الفكاهة) يا بني ان الشهادة الابتدائية في هذه الايام لا تنفع الا من له واسطـة كما أخبروك ، فول وجهك نحو المحلات التجارية ، أو حاول دخول مدرسة صناعيـة ، ومن يبحث يجد

مصر ومصر

يسمون احدى النواحي مصر الجديدة وناحية أخرى اسمها مصر القديمة فما اسم البلد الذي نحن فيه ؟

(هاشم علي)

(الفكاهة) وادي النيل كله من شاطىء البحر الابيض المتوسط الى حدود السودان اسمه مصر ، والبلد الذي نحن فيه « القاهرة » ولك أن تسميها مصر من تسمية البعض باسم الكل ، وسميت مصر القديمة باسم « مصر القديمة » لانها كانت هي العاصمة في أيام عمرو ابن العاص ومن سكن بعده الفسطاط ، وأنت تعرف أن مصر الجديدة أنشئت منذ سنين قليلة وليس هنا أحمد زكي باشا فكان يلت ويعجن لك حتى تعرف التاريخ كله

تنكيت رشيد

لماذا اشتهر أهل رشيد بالتنكيت ؟

(محمد محمد وحيد الاصفهاني)

(الفكاهة) لاهل رشيد رنة كلامية خاصة يضحك منها من لم يكن سمعها من قبل ، فجعل الناس يصنعون حكايات مضحكة وينسبونها اليهم والحقيقة انهم ناس مثلنا بلا زيادة ولا نقص ، أما من جهة التنكيت فالمصريون جميعاً ينكتون حتى في الريف ، وهم أظرف خلق الله في هذا الباب ، لا تقل لي فرنسويين ولا دياولو

أخلاق وآداب

أنا تلميذة في احدى مدارس الاسكندرية بيتي يبعد عن المدرسة بكثير فلا بد لي من ركوب الترمواي مع احدى التلميذات ، وبعض التلاميذ يحاولون محادثتنا ومغازلتنا ، ولكن أدبنا وشرفنا يمنعنا من مجاراتهم ، فماذا نصنع ؟

(مستاءة)

(الفكاهة) الامر بسيط ، اركبي انت وصديقتك الترمواي ، ولكن على مقربة منكما أبوك وأبوها أو اثنان من أقاربكما بحيث لا يظهر انهما معكما ، فاذا عاكسوكما فان اللذين معكما يؤدبانهم ويذهبان معهم الى مدارسهم ليطلبا من نظار المدارس تمليص أودانهم

الفتاة الحديثة

تشكيلة الازواج التى تود الاقتران بهم لتصبح مثالا للشياكة!

بصرف النظر عن مظاهرهم أو أعمارهم أو جنسياتهم . . ! !

أولاً — الحلاق « سيريه »

ليكون شعرها مجعداً ودائماً مقصوصاً على آخر موضة ولتكون أظافرها دقيقة المانيكير وجميلته . . !

ثانياً — المسيو شيكوريل أو الخواجه بون مارشيه . . ! !

لتصبح جميع المخازن التجارية تحت أمرها . ترتدي ما يعجبها من الملابس والمعاطف الفاخرة ولتكون الروائح العطرية والمساحيق والاصباغ وما اليها متكدسة عندها لا تقيم لها وزناً

ثالثاً — الخواجه جروبي . . !

— لتأخذ ما تشتهيه نفسها من الحلويات والمأكولات والشوكولاتات ، وكذلك تأخذ من فروع البقالة ما تريد دون حساب . . ! !

رابعاً — الخواجه كريجر . وبونتريمولى لتكون أثاثات بيتها فاخرة فخمة على جانب عظيم من الابهة . . !

خامساً — الخواجه روليس رويس . . !

لتركب أعظم وأفخم السيارات فلا تجارى في الجد والعظمة . . !

سادساً — الخواجه رولان أو ورثة عبد الرزاق نصير . . !

لتصبح لها أفخم البنايات والعمارات العظيمة الشاهقة . . !

سابعاً — الاستاذ يوسف وهبي . . !

ليصبح لها بنوار ممتاز تذهب اليه وقت ان تشاء لتشاهد التمثيل . . !

ثامناً — الخواجه بول فافر . . !

ليصبح لديها مجموعة مدهشة من الاحذية والشباشب قد تحتاج الى استعمالها مع بعض الازواج . . !

تاسعاً — مدير البنك الاهلي . . !

لتستعين بما في خزائنه من الاموال على توفير مظاهر البذخ والفخفخة ولتعط البقشيش عن سعة وكرم زائدين . . !

عاشراً — وأخيراً المعلم أبو ظريفة بصفة احتياطية . . !

فقد تشتهي نفسها يوماً أكلة طعمية أو عجة أو فول مدمس . . !



بيض الدجاج

صرحت وزارة الزراعة للجمعية الزراعية بتصدير مليون بيضة الى أوربا بحيث تنزع قشرها وتضعها في صفائح معقمة ، كصفائح السردين أو الأناناس ، ولكنه لا يكون « مربة بيض » بل انه بيض نيء يخلطونه بالسمن هناك أو يخلطونه بعجين الكعك والفطائر وما لا نذكره منعاً لسيلان الريق

وأول ما يتبادر إلى الذهن عند سماع هذا الخبر ان أوربا ليس فيها بيض كالذي نرسله اليهم ، وان بيض دجاجنا بالنسبة إلى دجاجهم كالرنجة الأوربية بالنسبة الى الفسيخ المصري أو الى الملوحة أو الى مثلها مما تشمئز منه النفوس ، فاذا كان الامر كذلك فان الطبيعة قد عوضتنا خيراً ، ورفعت رءوس دجاجنا على رءوس دجاجهم كما رفعت الساعة رءوسهم على رءوسنا وواحدة بواحدة والبادي أظلم ! ! !

فما نوع دجاجهم يا ترى ؟ لو كان دجاجهم كدجاجنا ما طلبوا من عندنا البيض ولا ريب في ان الدجاج هناك على شيء كثير من الجهل والأمية منتشرة في أقفاصه ، والديكة على جانب من الغباوة والضعف فهي غير صالحة لان تحكم نفسها ولا بد من ارسال حملة دجاجية لاحتلال تلك الاقفاص وادارة شئونها وتأخذ ديوكنا على عاتقها مهمة الدجاج الأوربي حتى يصير صالحاً لتدبير أموره قادراً على انتاج بيض جيد

نعم يجب أن نفكر في هذا بصفة جدية، لانه ليس من الشهامة أن يترك دجاج أوربا في حالة الانحطاط الراهنة هناك ، والواجب الدجاجي يدعو دجاجنا الى احتلال الاقفاص الاوربية تحت اشراف ديك حازم (كاللورد كرومر بين الآدميين) لان جميع الاخبار الواردة من أوربا ولاسيما انجلترا تدل على أن الديوك هناك في غاية الخمول ويقال انها لا تؤذن كما تؤذن ديوكنا وأذان الديوك هو مظهر المدنية الوحيد في أمة الدجاج

* * *

والمأخوذ من الخبر المتقدم ، خبر عزم الجمعية الزراعية المصرية على إرسال البيض المصري مقشوراً نيئاً في علب من الصفيح المعقم ، ان بيض الدجاج الاوربي رديء جداً ، وربما كان قشره من الطين وصفاره من الطفل وبياضه من الجير مخلوطين بالماء القذر ، وليس من الانسانية ان يعلم المصريون ذلك ولا يساعدون الاوربيين بالبيض المصري اللذيذ الطيب المنقطع النظير

ويلوح لغير العارفين بالاكل ان المسألة مسألة بيض دجاج فقط ، مع انها مسألة اقتصادية واسعة النطاق ، وأقل الناس خبرة بالاطعمة يعلم ان البيض بالخبز « الفينو » ليس مما تشتهيه النفس مثل البيض بالخبز البلدي ، فتصدير البيض مقدمة لتصدير « العيش » ومتى صدرنا الخبز البلدي ابتدأنا في احتلال أوربا احتلالا اقتصادياً ربما أعقبه احتلال سياسي تنقلب به الامور ونصبح سائدين بعد ان كنا مسودين !

واذاً يتسع لنا المجال الاقتصادي والفني فتنشأ في لندن وباريس وبرلين وروما وجنيف وغيرهن من العواصم أفران مصرية لصنع الخبز البلدي ، والاوربيون مخيرون عندئذ بين أن يرسلوا الى بلادنا ارساليات تتعلم هذه الصناعة وبين أن ننشيء هناك مدارس لتعليمهم عمل الخبز ، فتتفرع من هذه الصناعة المصرية تجارة أخرى هي تجارة بلاطات الافران التي لا يجدونها في غير بلادنا فتصدر مصر الى الممالك الاوربية بلاطات الافران

فهل فكرت في ذلك مصلحة الصناعة والتجارة بمصر ؟ وهل في حسابها ان البيض المصري تصنع منه العجة في مصر وهي ألذ ما يؤكل في العالم كله ، ولا بد للاوربيين منها يوماً من الايام ، وفي ذلك اليوم السعيد يسوغ لوزارة المعارف عندنا أن تنشىء هناك مدارس لصنع العجة فترسل اليهم الحلوجي وأبو ظريفة وعلي الشهير لتعليمهم صنعها وتنفي عنا وصمة الشهرة بالجهل وتلصق تلك التهمة بالاوربيين توطئة لتدخلنا في شئونهم ؟ ! !

لقد ابتكرت الجمعية الزراعية المصرية هذا الابتكار ووراءه ماوراءه مما قدمنا من الاغراض الاستعمارية ، ولكن الطفرة محال ، ومن الحكمة أن نتقدم الى أغراضنا الفنية والتجارية والسياسية البيضية بخطى هادئة ثابتة ، فنكتفي بتصدير البيض الآن في علب من الصفيح المعقم ، والبيض بقشره ، على ألا يباع إلا في حوانيت الصاغة والجوهريين ، والله اكبر اذا روجنا لسياستنا بارسال اسطوانات فونوغرافية بأذان الديوك وعلى الزمن أن يتمم ما نشرع فيه ، وليحيا البيض ، ولتحيا العجة ، وليحيا الدجاج

مطاردة الانسان لأخيه الانسان

الامير الهندى المخطوف

كيف اكتشف بوليس سكوتلانديارد سر اختفاء الامير الهندى

تصور أنك تحاول حل لغز مصور مركب من عدة صور متناقضة لاعلاقة بين الواحدة منها والاخرى وان هذه الصور هي :

١ ــ رجل جالس في عوامة في نهر التاميس يدخن سيجارته في هدوء واطمئنان

٢ ــ هندي ينهب القفار على ظهر جواده

٣ ــ غانية باريسية تلعب الميسر على احدى موائد مونت كارلو

٤ ــ صحافي يشتغل باهتمام في مراجعة بروفات التحرير

٥ ــ أحد سماسرة السبق يسكر في حانة من حانات اللصوص في لندن

٦ ــ عالم بحاثة يفحص بطاقات مختلفة

ثم أخذت تحاول أن تفهم الصلة التي تربط هذه الشخصيات المتناقضة ببعضها وتخرج من مجموعها صورة واحدة . فان الجواب الذي يهديك اليه البحث الطويل هو سكوتلانديارد (مركز رئاسة الشرطة في لندن) . وفي القصة الوقعية التالية مايشرح لك ذلك وهي قصة مسجلة في دفتر ادارة الشرطة غير أننا أبدلنا أسماء أشخاصها الحقيقيين بأسماء مستعارة

منذ بضع سنوات قامت في احدى ولايات الهند فتنة حامية الأوار بين أمير الولاية وشعبه . وكان ذلك الامير كثير التمرد يسبب لانجلترا مشاكل ومتاعب جمة ولندعه راج باي

وكانت الحكومة البريطانية قد ضاقت به ذرعاً وكان هو من جهته يعتبر انجلترا دولة مغتصبة ظالمة مستبدة سلبته وسلبت أمراء الهنود الآخرين سلطانهم القديم ولا تزال آخذة في سلب ما بقي لهم من نفوذ وسلطان

ولما شبت نار الفتنة في ولايته وقد قام الشعب ساخطاً ضد استبداده كان يعتقد أن انجلترا هي التي دبرت هذه الثورة لتسقطه عن عرشه ولكن انجلترا لم يكن لها شأن بهذه الثورة وحاولت اقناعه بأن لا يد لها فيها وانها لا تشجع الثائرين ولا تتدخل بينه وبينهم

وكان لراج باي ولد ولندعه الامير وقد أرسله أبوه الى احدى جامعات انجلترا ليتمم دروسه رغبة منه في أن يلم بالعلوم الحديثة التي تجعله أميراً صالحاً لتولي العرش بعد أبيه

وكان ذلك الامير فتى ذكياً في الثامنة والعشرين من عمره وسرعان ما اقتبس العادات الغربية والثقافة الانجليزية ومالبث أن تجرد من حب الزهو والفخفخة واعتنق مبادىء البساطة والديموقراطية

وفي بعض الايام جمع الامير بعض حقائبه وركب القطار الى لندن دون ضجة أو اعلان عن نفسه ثم ركب الباخرة الى الهند ليقضي أيام عطلة عيد الميلاد في ولاية أبيه التي تفترسها الفتن والقلاقل . ومر شهر بطوله دون أن يحدث حادث وفي ختام الشهر وصلت الى القسم المخصوص في ادارة الامن العام الانجليزية هذه الاشارة اللاسلكية من الحكومة البريطانية في الهند

« انتظر راج باي ورجال الحاشية وصول القطار المقل للامير فلم يصل »

واتضح أن الامير اختفى اختفاء غريباً في أثناء رحلته بين الجامعة وعاصمة أبيه ولم تسمع عنه كلمة ولم ير أحد له أثراً وأقام راج باي الدنيا وأقعدها واتهم الثوار في بلاده بخطف ابنه كما اتهم انجلترا بتحريضهم على ذلك

ولكنه كظم غيظه وعول على أن يستعين على قضاء حاجته بالكتمان واراد أن يثأر لنفسه سراً فأشاع أن ابنه لم يصل لأنه ذهب للصيد متنكراً

ولكن القسم المخصوص في سكوتلانديارد لم يصدق ذلك بل أمر بالبحث عن الامير المفقود خصوصاً بعد ان علم ان راج باي يستغل هذه الحادثة لاثارة أمراء الهند واقيالها

وانطلق رجال القسم المخصوص يحركهم السير باسيل تومسون مدير القسم يفحصون ويبحثون ويتحرون

ودرست شئون الامير المعيشية وأحواله في الجامعة وأرهق بالسؤال كل أصدقائه ومعارفه دون جدوى وكان آخر العهد به انه ركب في ذات المساء القطار القائم من مدينة الجامعة الى لندن ثم اختفت آثاره

وعقد رؤساء سكوتلانديارد لجنة وتباحثوا في الامر وجاءت الاخبار بان الثوار لا يد لهم في اختفاء الامير وتعددت الظنون بعد ذلك فقيل ان أحد الناس قتله ليسلبه

سعه وقيل ان البعض اختطفه لطلب فدية وقيل انه اختنق برغبته

ولكن اللجنة لم تدع نفسها نهبة الظنون فأرسلت صورة الامير على أوضاع مختلفة الى انحاء الامبراطورية والى أقسام البوليس ودور الشرطة وقد أرفقت معها رموزاً اصطلاحية معناها « مطلوب معلومات عن هذا الشخص لغاية ١٢ مايو »

وكان محرر هـذه النشرة هو أحد الاشخاص الذين جمعتهم الصورة التي بدأنا بها الحديث وهو جالس يراجع بروفات الصور في مكتبه الصحفي

وبعد ساعتين ظهر الشخص الثاني في الصورة وهو رجل هادىء يلبس سترة زرقاء وقبعة بحرية . ولم يكن هذا الرجل الا أحد رجال البوليس المعينين في نهر التاميس وكان جالساً في عوامته يدخن سيجارته بعد ان اختنق الامير بيومين ولم يكن يعرف ان الحكومة تبحث عن أحد امراء الهنود

وكان الطقس جميلاً والسماء صافية الى زورقاً بخارياً يشق عباب النهر وفيه اربعة شبان يتسامرون أحدهم الامير المفقود

ولفت هـذا الزواق نظر البوليس البحري لان أنواره كانت مطفأة فامتطى قاربه وأسرع نحو الزورق وطلب من ركابه أن يضيئوا نوره وإذ ذاك تبين الامير ورآه نائماً ورأسه مستندة الى كتف أحد رفاقه . وكان رفيقه هـذا في سنة الكرى ايضاً . .

أما الشابان الآخران فكانا يغنيان ويمرحان فأجابا أمر البوليس بذوق وأدب ولم يسعه إلا الرجوع لعوامته بعد ان أخذ ملحوظة بهـذه الحادثة ونمرة الزورق البخاري وبعد انسجل في ذاكرته أوصاف الشابين



. . . واذ ذاك تبين الامير ورآه نائماً ورأسه مستند الى كتف أحد رفاقه . . .

ولذلك ما كادت تصله نسخة من النشرة وفيها صورة البرنس المفقود حتى تذكر هذه الحادثة في الحال وأسرع الى سكوتلانديارد حيث أبلغ رؤساءه ما رأى وانطلق رجال البوليس يبحثون فعلموا ان هذا الزورق البخاري سرق من مرساه وان سارقيه تركوه عند مصب نهر التاميس فأعاده رجال البوليس الى أصحابه

ولم يعد لدى القسم المخصوص شك في ان الامر ينطوي على اختطاف حسب تقرير البوليس البحري وهو اختطاف جريء مبتكر وقد سرق الخاطفون ذلك الزورق البخاري وخدروا الامير وساروا به الى مصب التاميس حيث نقلوه الى يخت في انتظارهم

أما الى أين أقلع هذا اليخت . فهذا ما كان لابدَّ للبوليس من اكتشافه أي أن البوليس وجد نفسه ملزماً بالتفتيش في أوربا وآسيا وأميركا وأفريقية وأستراليا

ومن الأمور التي يستعين بها البوليس الانجليزي في أبحاثه معرفة أن المجرمين ذوو عادات لايغيرونها وكما أنك إذا تلوت مقالة لكاتب معروف فهمت من روح الكتابة اسم ذلك الكاتب دون أن تقرأه فكذلك يعرف البوليس من روح الجناية اسم مرتكبها

وهكذا مضى البوليس يبحث في سجلاته ودفاتره وأوراقه في الباب المخصص « للمجرمين الذين يغنون ليخفوا جرائمهم »

وعهد الى العالم المختص بذلك بفحص

البطاقات فراح يفحصها ويدرسها حتى استخرج منها عشر بطاقات . وهـذا العالم أحد الاشخاص الذين تتكون منهم الصورة التي ذكرناها في أول المقالة

وانطلق البوليس يبحث عن الاشخاص العشرة أصحاب هذه البطاقات حتى انحصرت الشبهات في واحـد منهم يدعى صامويل دستورك ويدعو نفسه أحياناً بيبيس ويطلق على نفسه أسماء أخرى في أحايين أخرى . وكان من اللصوص ذوي السوابق وقد سجن مراراً بعد أن افتضح أمره وكان يشتغل سباكا قبل أن يسجن فكان يدخل المنازل ويعمل فيها وهو يغني فيحسبه الناس مرحاً طروباً وتدرأ عنـه مظاهر مرحه الشبهة وتحت ستار الغناء يسرق ما تصل إليه يداه ومازال هذا حاله حتى قبض عليه

وراح البوليس يبحث عن صامويل هذا وكان قد اختفى بعد خروجه من السجن الى أن اهتدى على آثاره في حانة حقيرة على مقربة من شارع جرمين

والى هذه الحانة دخل رجل من سماسرة الخيل وجلس يشرب ويطرب ويدعو الناس الى مشاركته الشراب وما لبث أن دعا صامويل الى مائدته وأظهر له عطفاً غريباً

وكان هذا الرجل أحد الصور التي ذكرناها في مقدمة الحديث وما لبث أن اتفق الرجلان وائتلفا وهنالك أخبر السمسار صامويل أن في استطاعته ربح مبلغ طائل من المال في السباق القادم فان أحد أصحاب الخيل ترك حصانه في عهدة مدرب مخصوص وهذا المدرب لا يتأخر بالاشتراك مع فارس الجواد على اضاعة السبق مقابل مبلغ معين يشترك فيه معه السمسار وبعض الاشخاص الذين يدبرون هذه الحيلة

وقال صامويل ان له صديقاً يشاركه وأرسل له خطاباً وأخذه السمسار ليلقيه في البريد ولـكنه لم يلقه بل أوصله الى سكوتلانديارد وكان الخطاب معنوناً باسم جيمس بيرس بأوتيل باريس بمونت كارلو

وبعد بضعة أيام وصلت الى هذا الفندق سيدة حسناء صغيرة السن تصرف عن بذخ دون حساب وتلقي المال جزافاً على موائد الميسر

وفي أحد الايام جلست على مائدة الميسر والى جانبها فتى وفتاة انجليزيان استمرت خسارتهما تباعاً ولم يكن حظ الغانية حسناً بل تعـددت خسائرها فالتفتت الى جاريها وقالت : ان حظنا متشابه

وتعارف الثلاثة وذكرت الحسناء انها ابنة أحـد أصحاب الملايين الاميركيين وقد سئمت حياة أميركا فراحت تطوف العـالم طلباً للتسلية وما لبث ان أصبح الثـلاثة أصدقاء لا يفترقون

وكان الفتى الانجليزي في الثلاثين من عمره أنيق الملبس رقيق الحاشية يدعى جيمس بيرس

أما الفتاة التي معـه فهي امرأة حسناء فاتنة تدعى جانيت ساندرس وهي خطيبة جيمس

وفي ذات ليلة أفرطت الحسناء الاميركية في الشرب وساعدها الخطيبان الانجليزيان للوصول الى غرفتها ولـكنها أخذت تردد عليهما في حجرتهما تطلب ماء وثلجاً ولما قامت في صباح اليوم التالي شكت صداعاً شديداً وصرحت بأنها لن تغادر حجرتها . ولـكنها في عصر ذلك اليوم غادرت الفندق وسارت الى ضواحي المدينة حيث كان في انتظارها رجلان أعطتهما خطاباً عليه هذا العنوان : « جون بيرس باوتيل باريس بمونت كارلو » وعليه طابع بريد هندي



وفي ذات مساء أفرطت الحسناء الاميركية في الشرب . . .

وقالت لهما : هـذا كل ما وجدته في الحجرة وقد دخلتها مراراً ولـكن المرأة كانت تستيقظ في كل مرة فلم أستطع العثور على أكثر من ذلك

وتناول الرجل الخطاب وقرأه وقال : أشكرك على عملك يا مس لانيه . والآن عودي مسرعة الى الفندق

وبعد أيام قليلة كان جندي هندي من البوليس الراكب ينهب القفار بجواده فقابل في طريقه فريقاً من الفرسان فانضموا اليه وسارت الجماعة في طرق وعرة المسالك غير مطروقة حتى دهمهم الليل فاستراحوا في أجمة موحشة . ولما انتصف الليل قاموا سائرين على أقدامهم وما زالوا يزحفون في الغابة حتى وصلوا الى كوخ مهجور

وهناك جردوا مسدساتهم واقتربوا من باب الكوخ وطرقوه فسمعوا في الداخل رنين سلاسل وفتح الباب بحذر وبرز من ورائه رجل ضخم الجسد انقض على الجندي الهندي بسكين حادة ولـكن أحد زملاء الجندي عاجله بطلق ناري أرداه صريعاً وانقض الجنود على الكوخ فرأوا فيه الامير مطروحاً في أحد الاركان مشدود الوثاق الى الحائط

ونقله البوليس الهندي الى أقرب مدينة وأعطاه طعاماً وشراباً حتى استرد قوته

وبعد أسبوع كان راج باي ورجال بلاطه في محطة السكة الحديد يستقبلون الامير وقد عاد الى بلاده سالماً آمناً

أما تفاصيل اختطاف الامير كما جاء في تقارير سكوتلاند يارد بعد انتهاء الحادثة فهاك بيانها

ركب الامير القطار ودخل احدى عربات الدرجة الاولى وكان معه في العربة فتى حسن البزة والمظهر واشترك الاثنان في الحديث وكان ذلك الفتى مطلعاً على شئون الهند فاستطاب الامير حديثه

ودعاه الفتى الى قدح من الشاي فأجاب الامير شاكراً ولـكن ذلك الفتى صب له في القدح مخدراً فما لبث أن فقد الامير وعيه

وكان ذلك الفتى يدعى جيمس بيرس وهو سليل أسرة انجليزية كريمة ولـكنه كان سيء السير وما لبث أن اندمج في أوساط اللصوص والمحتالين وأصبح رئيساً لعصبة من الافاقين الخطرين . ولما وصل القطار الى لندن تظاهر بيرس بأنه سكران وبأن زميله قد وعيه من السكر وطلب من الحمالين أن يساعدوهما على الوصول الى سيارة أجرة وكان صامويل وستورك وأحد زملائه ينتظران بيرس فسرقوا زورقاً بخارياً وأصعدوا الامير الى ظهره وساروا في نهر التاميس وقد أخذ صامويل يغني كعادته ليدرأ الشبهة

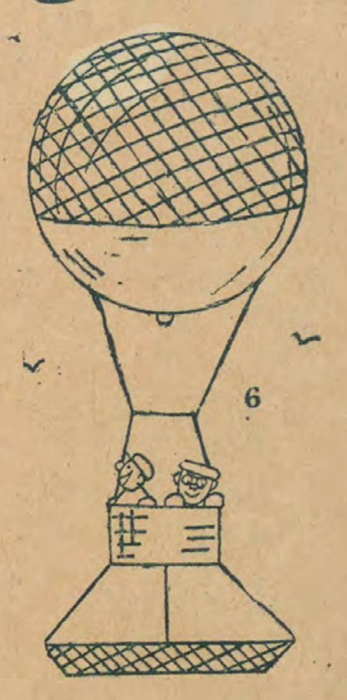
وكان في انتظارهم عند مصب التاميس يخت استأجره بيرس ونقل عليه الامير الى الهند وهناك اقتاده أعوان بيرس الى ذلك الكوخ الذي خلصه منه رجال القسم المخصوص

وكان الغرض من هذا الاختطاف طلب فدية كبيرة من والد الامير وقد دبر الخطة كلها بيرس وخليته ومع ذلك فان الحكومة البريطانية لم تقبض على أحد منهم بل حفظت الحادثة حتى لا تثير مشاكل سياسية لاحاجة بها خصوصاً بعد أن عاد الامير سالماً الى بلاده



. . . فرأوا فيه الامير مطروحاً في أحد الاركان مشدود الوثاق الى الحائط . . .

الفكاهة في الخارج





احتياط ذكي !!

رضي كالينو بأن يركب المنطاد ولكن على شرط أن يعلقوا له تحت المنطاد شبكة حتى يسقط فيها اذا وقع المنطاد فلا يصيبه أذى . . .

(عن بيل ميل)

الاستاذ الذاهل – قل لي من فضلك . ساعة ما قابلتني كنت جاي من الشارع ولارايح عليه؟

الصديق – كنت رايح

الاستاذ – تمام . . اذن ابقى ما اتغديتش !

(عن باسنج شو)



— أخبرني كم عدد سكان هذه القرية ؟

— قبل قدومنا أو بعد رحيلنا ؟؟

(عن مجلة المانية)

عين الخيال

طب المستر كرستون ستوارت من
لين في مجلس النواب البريطاني فقال :
« ان الطبقة المفكرة في مصر تحت
ة فئة قليلة من الرجال لا يختلفون عن
هم الذين كانوا يرهقون الفلاحين ظلماً
ا عند ما احتلت بريطانيا مصر وأنا
بعين الخيال تلك المظالم تبعث من لحدها
ثانية الى الحياة »

وأنا أضع أصبعي في عين خيال المستر
ستون ستوارت ، وأؤكد له ان عين
« معمصه » أو عمشاء ، بل هي عمياء ،
تكون عينه عين سمكة ، أو عين الصيرة ،
كان يعيش بعينين كعين خياله فما عليه
ن يتعمم على قبعته ويقول « الحمد لرب
» والله يحنن عليه ! ! !

«يا عينك يا جبارك » يا مستر كرستون ،
هل احتلت الجنود البريطانية مصر
أهلها من فئة مصرية قليلة كانت
الظلم والعسف ، أم كان الاحتلال
مصر كانت ثائرة ليحكم الشعب نفسه
النيابي الذي منعتموه وضحكتم علينا
زعمتمونا على أن نتباله لتضحكوا علينا
س شورى القوانين ؟

هذه محفوظات الحكومة لم تحرق ولم
كلها العث ولم تبلعها الأرض ، وليس
ان بريطانيا العظمى احتلت مصر لانقاذها
زعامة فئة قليلة ، بل لاخماد ثورة عامة ،
أرى « بعين الخيال » اللورد دوفرن
ير اللورد دوفرن يحلفون بأن الاحتلال
قصير المدة ، ويضعون وهم يحلفون
يف على أعينهم ويقولون « وحياة دي
مة ما احنا قاعدين الا ثلاثة أشهر » فلماذا
ذلك القسم ولم تكرر ذلك الوعد
ين مرة ؟

العمى في عين الخيال التي تقول غير
قيقة ، وكل انسان يرى « بعين الجد »

ان المستر كرستون وأمثاله لا ينظرون الينا بغير « العين الحمراء » عين العداوة ، عين الحسد ، فهم لا يرون الا ان مصر بقرة يريدون أن يحلبوها فاذا نضب لبنها ذبحوها وأكلوها « بالسم الهاري » !

وعين الله لا تنام ، فهي دائماً ترى خيانة « عين الخيال الوارمة » لامانة الحق ، ولنا « عين خيال » كعين خيال هذا المستر الرمداء « المطامسة » وقد رأينا بعين خيالنا ان هذه السياسة الاستعمارية ليست واقية لبريطانيا العظمى من مفاجآت الزمان ، وها هو الخروف الهندي المذبوح المسلوخ المشوي الذي تأكل منه انجلترا يتحرك وتدب فيه الحياة وسيقوم وينطح ، فتحتاج انجلترا الى صداقتنا لاننا في طريقها الى الهند ، ولو بعد مائة سنة ، فليدع الانجليز عين خيالهم ولينظروا بعين خيالنا قبل أن يقولوا آه يا عيني وآه يا راسي ! ! !

أين هي الفئة القليلة التي أرهقت المصريين بالظلم والعسف ؟ ألم تكن تلك الفئة من الاتراك ؟ وهل زعماء مصر اليوم أتراك من ذوي « شلفم بلفم » ؟

اللهم ان الاتراك ليس فيهم من الوحشية ما يشير اليه أولئك الانجليز ومع ذلك يمكننا أن نقول لهؤلاء الاستعماريين ما قاله الفأر للقط ، حين وقع الفأر من السقف فقال القط « اسم الله » فقال « ابعد عني وخلي العفاريت تخطفني » لاننا في غنى بحمد الله عن هذه الشفقة الاستعمارية وقد سئمت مصر هذا الغرام البريطاني والمغازلة التي تقتل ، وما أحسن أن يحبوا غيرنا . . .



الساكن الجديد : مافيش جرس هنا في الاوده ؟
البواب : لأ . لكن أما تكون عاوزني دبدب على الارض يقوم الساكن اللي تحتك يسب ويلعن أسمع حسه أطلع لك ! !

معلهش ... !!

فلسفة الالقاب والرتب

سرت في البلد بدعة جديدة ، أخشى ان تزمن فتصبح مرضاً يكتسح تواضعنا وتعتل به طبيعتنا الوادعة . .

هذه البدعة هي المغالاة في منح الالقاب والرتب والتبذل في استعمالها لدرجة انحطت معهـا قيمتها وأصبحت موضع هزء وسخرية . . . !

لا يكاد يلتحق الطالب بالقسم التحضيري لمدرسة الطب . . . حتى ينـاديه أصحابه وأقاربه يا دكتور . . ! فاذا انتقـل الى السـنة الاولى فقـد ارتقى وأصبح حكيمباشي . . . ! ! !

لست أدري ماذا ينتظر المسكين في مستقبله فوق ذلك من التقدم والترقي . . بل وماذا تفعـل حمرة الخجـل بأوجه أصدقائه وأقاربه يوم يسقط الحكيمباشي ويرفت من المدرسة . . . ! ؟

معلهش . . . !

وهـذا أيضاً شأن طالب مدرسة المهندسخانة ، فهو مهنـدس في القسم التحضيري وباشمهندس في السنة الاولى . . !

وهكذا في مدرسة الحقوق فهو متر ثم باشمتر . . . اذا صحت هذه القاعدة . . . !

برضه معلهش . . . !

ولن تجد بين موظفي الحكومة رتبة أقـل من البكوية ، فجميع الموظفين متواضعون حتى السعاة والفراشين ، وهم يكتفون بلقب بك فقط .. دون التطاول الى ما هو أرفع أو أرقى من هذه الرتبة وهكذا دالت رتبة « الافندي » المسكينة المتواضعة في جميع دواوين الحكومة وأصبحت من المظاهر الرثة القديمة التي لا تتمشى مع النهضة الحديثة . . . !

معلهش . . !

أما لقب « أستاذ » فقـد انحط الى اكثر من ذلك ، لن تجد ممثلا ولو كان من الكومبارس ، أو مدعياً للأدب ولو كان يجهل كتابة اسمه ، أو كاتباً في مكتب محام ، ولو كان يجهـل طريق المحكمة ، أو متصـلا بمدرسة ولو كان ساعياً ، إلا ويناديه الناس بلقب أستاذ . . . !

أقسم لقد هزلت . . ! !

وغفر الله لصديقنا المحامى قراءه حين يضحك وينادي بائع الطعمية والفول : يا أستاذ حبشي . . ! !

ثم يتبجحون ويقولون :

معلهش . . . ! !



الطريقة الوحيدة !

اللص الاول ـ (أثناء تناول الطعام) أخ . . ! . . يظهر اني أكلت من اللحمه اللي بنسم بها الكلاب والكلب أكل اللحمه بتاعتي !
اللص الثاني ـ طول بالك ! اذا ما ماتش بعد دقيقتين يكون كلامك ده تمام . . !



الموتى لا يتكلمون !

الطبيب ـ احنا معشر الاطباء لنا أعداء كثير قوي في الدنيا
الصديق ـ صحيح . ولكم أعداء أكثر في الآخرة